

خواطر

اشباح من الناس

ولم ار احداً بقي محافظاً علي اساري وجهه
امام شتى المراتب
الا قيل انه اعمى
ولم ار احداً يفهم جيداً ما يريد ويسعى اليه
الا قيل انه مجنون

اولئك الذين لفظتهم الكرامات
اولئك الذين يقصدون الباطل
ويزهقون الحق
ويقسمون من المآثم اعراساً
اولئك الذين يزحفون على بطونهم
ويترغون وجوههم بالاولحال
ويتلون كالافاعي

طفل كبير

حياة المرء اربعة فصول .
مثل الطفولة البريئة
والسبب الضاحك
والرجولة العاملة العابسة
والكهنولة الهادئة

ويسدل الستار بعد كل فصل
ثم يرفع

الا في الفصل الاخير
وقد لا يرفع بعد الفصل الاول
او الثاني
او الثالث
وقد يرفع مرة
في الفصل الاول
فلا يسدل الا في الاخير

حتى تستقر جباههم على الاقدام
وشفاهم على النعال
فيسترسوا في تقبيلا
ويعتوا
هو لا . الناس

اشباح من الناس

من قاهم

لم ار اثنين يفهم احدهما ما يقوله الآخر
الا قيل انها ابكيان
ولم ار احداً بين جماعة تتحدث
بقي محافظاً علي بريق عينيه
الا قيل انه اصم

الير الرب

التوازن الاجتماعي

بلم قدمي فلمي

رئيس تحرير مجلة « الطريق »

التوازن

الاجتماعي حلم من احلام الانسان ، هجس في خاطره وتزع الى تحقيقه في الازمان السحيقة منذ نشأ التفاوت بين فرد وفرد وفئة وفئة ، ومنذ شرع اناس ينكرون هذا التفاوت ويريدون ان يحيا الناس كلهم حياة مليئة متطورة -

فأفلاطون الذي شاهد اضطراب التوازن في المجتمع الاتيني واشتداد الخلاف بين طبقاته ، حاول ان يسن في كتاب «الجمهورية» وفي كتاب «القوانين» نظاماً جديداً للدولة تصح الامة فيه كتلة متساوية . والمسيحية التي نشأت في ظل الامبراطورية الرومانية واستبداد الحكام والكهنة ، بشرت بالحلب والمساواة . والاسلام الذي اشرق في ظلمة الجاهلية وعصبيتها وتفاوت طبقاتها ، نادى باخوة البشر .

ثم تابع المصلحون في الشرق والغرب ، كلهم ، في محاولة لتحقيق التوازن الاجتماعي ، ويطمح الى مجتمع ارقى من المجتمع الذي عاش فيه . من هؤلاء : توماس موروس الذي تخيل في كتابه «الطوبية» انفسن المسكن ان يزول النزاع بين البشر ويتم التوازن بين الطبقات عن طريق القرية . وقامبانيلا الراهب الايطالي الذي وضع في كتابه «دولة الشمس» نظاماً جديداً على اساس شيوعي خيالي . وروسو الذي قال في رسالته «منشأ التفاوت بين البشر» ان عدم المساواة في شروط المعيشة هو من صنع الحضارة وان البشر متساوون في الاصل ومفطورون على الخير . ومنهم ايضا الفارابي صاحب «المدينة الفاضلة» الذي حاول ان يصور لابناء عصره كيف يكون المجتمع الاصل .

وهناك غيرهم كثير ، اشهرهم روبرت اوين في انكلترا ، وسان سيمون وفوريه ولوي بلان في فرنسا ، دعوا الى اصلاح المجتمع بتوحيد الثقافة والتربية والاعتراف بتساوي البشر في الحقوق . ويلاحظ ان هؤلاء المصلحين ، ومن سبقهم ، وكثيرين من

جاء بعدهم ، كانوا يملكون الاخلاق اساساً للتوازن الاجتماعي ، وبماجلون معضلات الحياة المادية بطريقة مجردة لا تتكاد تختلف عن طريقة البحث في ما وراء الطبيعة ، فلم يؤثروا كثيراً ولا قليلاً في سير التاريخ . وظل هذا التاريخ ينهج نهجه الاول : ظل تطور الفرد او تطور الجماعة يقف حائلاً دون تطور فرد آخر او جماعة اخرى ، لان تقدمها مادياً وفكرياً لا يتم الا على حساب فرد آخر وجماعة اخرى .

ولكن ثمة امراً بدأ جلياً في سير التاريخ - طار ان هذا التاريخ يات من مراحل مختلفة ، وان سنة التطور تقضي بان يتنقل المجتمع من مرحلة الى اخرى . كما ظهر ان كل مرحلة من مراحل التقدم الانساني كانت تتميز عن سابقتها بانها تيسر تناول التنازع المادي والفكري . ومنذ ان تقسمت بفترة جديدة من الفئات الاجتماعية التي لم تكن متجانسة به من قبل .

ومن الواجب ان ننوه هنا بان المرحلة الاخيرة التي بلغها التقدم الانساني بصعود البورجوازية وانتهاء الاقطاعية في اوربا واميركا ، كانت اعظم هذه المراحل ، لانها افسحت مجال التطور امام عدد اكبر من الناس ، واعلمت حقوق الانسان الطبيعية ، وجعلت الامة مصدر السلطات ، ومارست النظم الديمقراطية واستقرت بان الفروق الاجتماعية ، لا يصح ان تقوم الا على اساس المنفعة العامة . الان هذه الاصلاحات كلها لم تستطع ان تحقق التوازن الاجتماعي المنشود . وانقسم الناس في شأن هذا التوازن الى فريقين : فريق يقول باستحالة وفريق يقول بانه اذا كان مستحيلاً في الماضي فقد أصبح اليوم ممكناً نظراً لتوفر الشروط المادية اللازمة لتحقيقه . ففي تطور الصناعة ، ورتي اساليب الانتاج ، وتقدم وسائل النقل والمواصلات ، اسباب تكفي اذا تنظمت تنظيمياً عادلاً ، لكي يتم التوازن الاجتماعي : اي لكي ينعم كل فرد من افراد المجتمع باوفى ما تؤهله اليه كفأته من نعم الحياة ، في

نظام لا يكتفي بحرية العمل والثقافة والتشغيل النقابي ، بل يمنح الناس الشروط المادية اللازمة لممارسة هذه الحقوق والحريات .

امام هذه الفكرة المنبثقة من صميم التطور التاريخي المحتوم ،
وقف قوم يدعون ان التوازن الاجتماعي لا يتم الا بفناء الفرد او
الافراد على مذبح الطبقة الحاكمة . هؤلاء هم دعاة الفاشيستي والنازية
في ايطاليا والمانيا وغيرها ، هالمهم سير التطور القاضى باتساع
الديموقراطية اتساعاً يحطم امتيازاتهم ويعطي الحياة لمن يستحقونها
ويحرمون اليوم منها ، فأرادوا ان يعودوا بالعالم الى الوراء ، ولبأرو
في تحقيق ذلك الى النظم التصفية ومهيجة القرون الاولى ، حتى
حسب الناس ان اسس الديموقراطية زلزلت وان مصيرها قد غدا في
كفئتي ميزان .

لكن النظم الديمقراطية المنشودة لا بد من أن تسود صحا
ساحت النظم الديمقراطية الحديثة والناس لن يتخلوا عن حرياتهم
بعد ان جاهدوا طويلا لانها ، بل سيقفون بها غايته . وليس من
الممكن ان تقطع وتحقق حركة تطورت خلال اجيال التاريخ ،
وخلقها بغية الجماعات التي تماقت منذ آلاف السنين في كمالها
من نواحي العالم ، بل ستواصل هذه الحركة سيرتها وترداد قواعدها

١٧٨

وهذا التوازن الاجتماعي الذي كان حلاً مبدئياً من أجل
الإنسان ، يكاد يصحح اليوم حقيقة مأساة القرنين التاسع عشر
والعشرون ، لا سيما بأن القدرة الإنسانية التي آمن بأن التفاوت قد أصبح
عائلاً يحول دون تطوره ، وبأن التوازن قد أصبح مستطاعاً لأن
الشرط اللازمة لتحقيقه قد توافرت .

ونحن العرب الذين نزع الى نظام ارحب من نظامنا يتاح لنا فيه من الفرص اللازمة للتمتع بحقوقنا والقيام بواجباتنا اكثر مما يتيح لنا في اي وقت ولا يسعنا الا ان نكون الى جانب الديمقراطية التي تفتح ميدان السعي الى حيوية قوطية اعلى فاعلى ، والسير بالتتابع المادي والفكري الى اوج ارقى فأرقى ، وافساح مجال التطور امام عدد من الناس اكبر فأكبر .

ولا يسمناء ، ونحن نضع نصب اعيننا هدفاً عظيماً هو بناء امتنا والسير بها الى الامام ، الا ان محارب تلك الردة النازية التي تحاول ان ترجع بالانسانية الى الوراء في مبادئ العلم والاقتصاد وانظمة الحكم ، اينما ظهرت هذه الردة وحكيها ظهرت ، ولا يسمناء الا ان محارب في بلادنا النظم الرجعية التي تحول دون صعودنا الى مرحلة ارقى من المرحلة التي نلناها .

وأول الأهداف التي يقرضها علينا التطور التاريخي أن ندرس
خطى القافلة التي سبقتنا فتتبع جميعاً لحاربة النظم الرجعية التي
تقرض على الشعب لونا من الحياة جائراً عبثاً بعيد تمكيد ويد
طموحه وينفذ الفلاحين ، وهم الفئة الكبيرة من فئات المجتمع ،
ينير الحزن والبؤس والحزن .

الامم الصناعية تحكم الامم الزراعية • هذه حقيقة يجب ان نعرفها ، وان نعرف معها انه لا سبيل لنا الى الحرية الصحيحة ، ولا رجاى لنا حتى في تمديد التعليم وتحرير المرأة ، الا اذا دخلنا ميدان الصناعة •

ان الفرد الامير كي يملك بحجاب القوة نحو ستون لاثنين حصاناً
في حين ان الفرد السوري لا يملك سوى حصان او حصانين ، لان
الاول يستخدم الآلة ، ولا يستخدم الثاني سوى يديه ، فيجب ان
تخرج ابن وطننا من عبودية العمل ، وبدلاً من ان يكون عبداً
للمادة كما هو اليوم نحمله سيداً لها .

من خلال بلادنا العربية التي تولف اليوم وحدات اقتصادية صغيرة
صغيرة ففيرة ، يمكن ان تصنع كتلة اقتصادية كبيرة قوية تكفي
لجميع حاجاتها بنفسها اذا تحققت فيها مشاريع الاحياء ، وسادت
الاسباب العلمية الحديثة شؤون الزراعة ، ونشأت بطن الارض
غدا في من محاور دنيته ، وانشئت في شتى المدن مصانع محلية تقيد
من عادات البلاد وتحوّلها الى نتائج راق يفيتنا عن استجداء الامم
الصناعة .

قيا أيها الشباب ، يا اخواني ، ان اول ما يفرضه علينا وطننا
من واجبات ، هو ان ندفع للرجليات مها كان لوتها ومصدرها
سبيل الوقوف امام تقورتها ، وان لامتش جماعت متفاوته بنينا من
الجد مسا بين التقي والفقر ، والعلم والجلل ، والنور والظلمة ،
والانسان والهمة .

ان العالم المتحد يسير الى الامام ، وبقي شيئا فشيئا على
التفاوت بين افراد وطبقاته ، ونحن لا نزال نلوي باعناقنا الى
الورا ، ونتمسك باغاط بالذمة من العلاقات الاجتماعية ونظم
متعجزة قدت مرونتها وبطلت صلاحيتها ونعيش طبقات بعضها
فوق بعض في عصر اصبحت فيه الشرط الاساسي لبناء امة متأسكة
جديرة بالحياة هو التقرب باقى ما يستطيع بين افرادها وطبقاتها
بالقضاء على علاقات العبودية بين اولئك الافراد وتلك الطبقات .

قبرستانِ فلسفی

التعاون الاجتماعي

بقلم البرث بربر

أحد اساتذة جامعة يبروت الامبركية

عربي

اليكم هذا المساء من التعاون الاجتماعي كمتمصر فعال في بناء الامة وعما يترتب على الشلبي المسؤول من واجبات وما يعود عليهم من امتيازات بشأن ذلك العامل المدني الانشائي .

ولا يفهم التعاون الاجتماعي فعها صائباً او تدرك جسامته ادراكاً حقاً الا في احضان تلك العملية الخلقية الكبرى التي ندعوها بناء الامة . والبناء على نوعين فنياً جسم جامد لا روح له كبناء البيت مثلاً وبناء جسم حي كجسم الانسان الطبيعي او كجسمه الاكبر المعروف بالمجتمع . وتختلف عملية البناء في كل من هاتين الاختلافات علياً .

اما بناء البيت فيستوجب خطة موحدة ومعلمة مسبقاً فانه ان يفرغ من وضعها حتى ينتهي القسم الاكبر من العملية الخلقية فيسبب حفر الاساس وشق الجدران وتركيب النوافذ عملاً تطبيقياً صرفاً واسى ما تصل اليه تلك العملية البائية هو ان يحمي المبني طبقاً للخطة المرسومة له دون ان يترك لاي جزء من اجزائه حرية نموه بحسب مرماه الطبيعي او نظامه الخاص . لذلك نلاحظ ان بناء الجسم الجامد قائم في اساسه على ارادة موحدة تنفي حرية اجزائه نفياً باتاً .

وقد يساق البعض الى اقتباس هذه المقارنة دون اي تعديل عند تفكيرهم في بناء الجسم الحي . وهذا امر خاطئ . قد يقع فيه الكثيرون دون ان يدروا ان الجسم الحي يبني من الداخل بنمو مختلف اعضاءه نمواً مطابراً لانظمة تلك الاعضاء الخاصة وليس بموجب خطة غريبة تقوض عليه من الخارج فوضاً . فالمجتمع مؤلف من اعضاء شتى كالحكومة والشعب وطبقات الزراع والتجار والموظفين والاحزاب السياسية والمذاهب الدينية والعائلة والرجل والمرأة . ولكل من هذه الاعضاء نظام نموه الخاص . ويفرض

علينا بناء المجتمع ان نطلق الحرية لهذه الاعضاء . لاتباع انظمتها الخاصة في نموها .

وهنا يجب ان نقف هنيهة ونأمل ، اذ يجب ان لا يغيب عن ذهننا الخطر الجسم الناجم عن اعطاء مثل هذه الحرية لاعضاء المجتمع متناقضة مرامياً متعارضة مقاصدها متخالفة مصالحها . فقد ينجم التباين في اطلاق حرية المبحر المجتمع الى حالة فوضى ذريعة . فبناءً على هذا في بناء الجسم الجامد وحدة صلبة يقوم حولها البيت مثلاً نجد في بناء المجتمع تنوعاً عريضاً لو قضينا عليه لقضينا على نمو المجتمع ونفسه . وهذا ما يجعلنا نقول ان مشكلة الاتحاد وحدة اساسية تستدعي

الوحدة من التنوع الجسمي لا تعجز . التعاون الاجتماعي . والتعاون الاجتماعي على ثلاثة انواع : فالنوع الاول هو تعاون بين افراد فئة متجانسة متعددة المصلحة كالتعاون بين المزارعين او التجار او الاساتذة او المحامين والنوع الثاني هو التعاون بين فئتين متكاملة احدهما للآخرى كالتعاون بين الحكومة والشعب او العامل وصاحب المصنع او المزارع والملاك او الرجل والمرأة . والنوع الثالث هو التعاون بين فئتين متصارعتين كالأحزاب السياسية والمذاهب الدينية .

ولو تخصصنا بمجتمعنا العربي وقابلناه بالترب لادھشنا افتقارنا الى التعاون الاجتماعي فنحن من هذه الناحية لا نزال اطفالاً رضعاً . اني لا انكر ان هناك بعض الدلائل على وجود النوع الاول من التعاون في مجتمعنا اي التعاون بين افراد فئة متجانسة . فهناك مثلاً غرف تجارية للسهر على مصلحة التجار ونقابات عمالين واطباء ومحاولات نيابة للبد . في جميعات تعاونية بين بعض الفلاحين ولكن اذا قايانا هذه المؤسسات بناً يشابهها في الغرب فييناها هي اكل فائدة الروح

عدية الحيوية والفعالية .

ايضاً سريع البأس فهو غير راض على حجة عميقة شتقة تنفث في نفسه روح المثابرة امام المصاعب فقد تقوده العقبات الاولى في ميدان العمل الاجتماعي الى الانسحاب والتعاون الاجتماعي يحتاج الى مثابرة غربية . اضف الى ذلك ان الشباب قصير النظر فهو يميل الى التعلق بالقضايا ذات النتيجة السريعة دون القضايا ذات الاسس المتينة التي تمطي غمراً ولكن بعد زمن طويل . ومن ثم الشباب طائش يسيء وراء الملامات ويتصلف يستهزئ بالامور الجديدة فقلاً تجدده يحيا هذه المشاكل الاجتماعية بعنف وتزق في فواده ولست ادري كيف يولد مجتمعا الجديد دون اوجاع الولادة .

اذا ادرك الشباب بعد فحصه لنفسه ميزات ونقائصه هذه فعليه بعد ذلك ان يقوم باعمال المسؤولية الاجتماعية الماثقة على غاربه . والقيام بهذه المسؤولية المطلوبة يستوجب استعداداً روحياً نظرياً . مقروناً بعمل تطبيقي اجتماعي فيجب على الشباب اولاً ان يفهم اهمية الفئة الاخرى فهماً عميقاً . فالاجتماع مؤلف من عناصر مختلفة متجانسة ومتكاملة ومتعارضة وكلها تشترك نهائياً في بناء الامة . فنمو كل منها شرط لازم لنمو المجتمع ، ولو شل احدها

الاجتماع يهلك . وفي هذه الحقيقة يقود الشباب للاستماع بنمو الفئة المتأخرة التي لم يستطع هؤلاء في انقائها ، ولعمل الدائب على انقاذ الفئة المتكسرة وتثبيتها لكي تتقوى بها الفئة المكتملة ، ولتحمل التضيعة الناتجة عن نمو الفئة الاخرى . فالاجتماع مجموعة من التضحيات الشخصية والطبقية والحزبية يهرها ثمر البناء الكامل .

ومضى اطمان الشباب الى هذا الاستعداد الروحي في نفسه استطاع اذ ذاك ان يلج ميدان العمل التطبيقي الاجتماعي بقدم ثابت مشتركاً بجرارة وريانة وفيهم وعنى في التخصص العلمي العملي والتهذيب المدني والتنظيم الطبقي والحزبي والمجتمعي . فانا اذا ناشدنا امة تقوم على اسس قوية نحتم على الشباب فيها ان يدرك ان بناء تلك الامة لها هو بناء جسم حي لا يتم غوه الا بالتعاون الاجتماعي ، وان هذا التعاون بين مختلف عناصر الامة المتجانسة والمتعارضة على السواء لا يجيى الا ببذل جهود حكيمة يقوم بها الشباب لان للشباب ميزات فريدة تحمله رغم نقائصه الكثيرة تحمل هذه المسؤولية الجسيمة ولكن ليس الا بعد ان يعد الشباب نفسه روحياً نظرياً ويستند قوته ونشاطه في الاعمال الاجتماعية الانشائية .

واما النوع الثاني اي التعاون بين فئتين متكاملتين فهو اقل انتشاراً وتأثيراً عندنا حتى من النوع الاول . فلم اجمع قط بصاحب مصنع في بلادنا ينظم برنامجاً تهذيبياً لعمال مصنعه ، او بتلاك يبذل الجهد والمال في سبيل رقي وراحة الفلاحين العاملين في املاكه ، ولا عاثر بعد على بلد تنظم لجانها من تلقاء نفسها طوعاً واختياراً لمناصرة مجلسها البلدي في اعماله .

واما اذا جئنا على النوع الثالث من التعاون بين عنصرين متضادين كالأحزاب السياسية فهناك المسألة الكبرى . فليس التعاون بين حزبين متعارضين مفقوداً عندنا فقد كلاً فحسب بل التفكير في امكانية وجوده تأهيك عن ضرورته منفي نفياً جازماً حتى من مخيلتنا . فهدف الحزب السياسي في نظرنا هو القضاء على الحزب الاخر بآية وسيلة ممكنة ولو كانه الامر القضاء على نفسه . ففهمنا للتعاون الاجتماعي معكوس التركيب اذ انه لا يزال يركز على الفلسفة الفسائية القائلة على وعلى اعدائي يارب بلادنا .

فاذا شئنا ان نشيد مجتمعنا صرحاً متميزاً فلا بد لنا من فهم التعاون الاجتماعي على مختلف انواعه . وهذا يعني اننا ونفهم الشباب المسؤول في هذا المضمار . فلشباب مؤثر خاصة لا ينبغي بها سواهم تمكنهم من العمل بنجاح في هذه القضية الحيوية . فالشباب اولاً ان يني فهو يني نفسه اذ بناء المجتمع لا يقوم بين عشية وضحاها . فاذا شرع الشباب في بناء المجتمع اليوم فقد يصدون بعض ثمار جهودهم في مجتمع القد ، ومجتمع القد في قبضة شباب اليوم يعيشونه لانفسهم ولولا ادهم . ثانياً الشباب لا يقع بعد فريسة للتعصب والرجعية الفتاكة فيسهل عليهم اذا اقتبس الجديد في طرق التعاون دون وجل او تردد . والشباب ايضاً غاظر منامر وبناء الامة والتعاون الاجتماعي لا يجيى عن يد قوم متفلسفين خائري القلوب . ومن ثم شبابنا اليوم اصحكت تقيفاً من اسلافهم فهم اذا اقوى على ادراك هذه الحقائق المجتمعية واشد تأثراً بها ولذا فهم اكتماً من ابائهم على مجابعتها .

ولكن اذا كانت هذه ميزات الشباب فن الحق ان تعيبهم ذهنا نقائصهم وهي عديدة اذكر لكم بعضها . فالشباب تسرع والتعاون الاجتماعي يتطلب في كثير من الاحيان حنكة وروية وصبراً وقد يسوق الشباب اندفاعهم لما يريد بنائه . والشباب

اساس الدولة الاقتصادي في الداخل

بنم جورج مكلم

استاذ الاقتصاد بجامعة بيروت الاميركية

عندما

كتب ادم سميث مؤسس علم للاقتصاد السياسي كتابه المشهور وضع له العنوان الآتي «بحث في ماهية واسباب ثروة الامم». ومنذ ذلك الحين اي منذ اكثر من مئة وستين سنة يعني علماء الاقتصاد بدرس المبادئ التي بموجبها تنشأ الثروة الاجتماعية وتوزع بين افراد المجتمع، وإيجاد الطرق التي تمكن الامم من زيادة ثروتها وبناء حياتها الاقتصادية على اساس متين. ومهما تظنر لنا مبادئ علم الاقتصاد نظرية بسيطة عن الواقع فان هدفها النهائي هدف عملي واضح وهو منفعة الانسان بتحسين معيشته وتأمين راحته ورفاهيته.

اننا في محاورتنا بحث «اساس الدولة الاقتصادي في الداخل» انما نتوخى معرفة البناء الاقتصادي الاساسي للدولة، ذلك البناء الذي يساعد الدولة على تأمين الثروة والرفاهية لافرادها. تلك كان السؤال الاول الذي يجرد بنا الاجابة عليه هو ما هي الدولة الاقتصادية وما هي الثروة الاجتماعية التي نسمي لانها؟

ان هدف الدولة لا يختلف عن اهداف افرادها. فاما الدولة او مجموع الافراد منظمين تنظيماً سياسياً يحكمهم وحدة مستقلة عن باقي الدولة. وهذه المنظمة السياسية التي نسميها الدولة لها سلطاتها ومقدرتها على توحيد اهداف الافراد في هدف اجتماعي واحد. ولما كان هدف الفرد ان يحيا حياة سعيدة مثلي كذلك كان هدف الدولة ان تؤمن لافرادها تلك الحياة السعيدة المثلى، على حد قول احد الفلاسفة ان الانسان يسعى اولاً الى تأمين الحياة ومن ثم الى الوصول الى الحياة النضلى. فاذا اخذنا هذا القول كتحريف عام لهدف الفرد الانساني نجد انه يحتاج لكي يحقق هذا الهدف الى اشياء مادية مختلفة: يحتاج اولاً الى مختلف المأكولات والملبوسات وادوات السكن الضرورية لتأمين الحياة. وكذلك يحتاج الى اشياء مادية كثيرة لكي يحل حياته حياة فضلى كادوات العلم والفن والادب. ففي سبيل نحو المعرفة والحل والخير والاجال لا بد له ان يستعمل مواد مختلفة نذكر منها على

سبيل المثال: الكتب وادوات الموسيقى والتصوير وادوات المختبرات العلمية. وما مجموع هذه الاشياء المادية ان كانت ضرورية للحياة او كانت مساعدة للوصول الى الحياة النضلى، الا ما نسميه في علم الاقتصاد: الثروة. فالثروة هي اشياء مادية يعيها الانسان لمد حاجاته والوصول الى امانه ولكنها تحتاج الى جهد للحصول عليها لانها محدودة الكمية بالنسبة الى الحاجة اليها. وهذه الصفة الأخيرة للثروة اي كونها محدودة الكمية تضطرها الى الاقتصاد بها، فنشأ المعضلة الاقتصادية العامة للانسانية اذ لو كانت جميع الاشياء المادية كثيرة كالنار والماء لما كانت هناك حاجة للاقتصاد ولما كان هناك مبرر لعلم الاقتصاد.

ولما كان الفرد يسعى الى الثروة لتحقيق اهدافه النهائية مهما كانت، فالحكومة التي هدفها الاقتصادي هو الهدف الاول والاساسي اذ لا بد لها ان تسعى لتحقيق اي هدف آخر. وهكذا الدولة تسعى لتأمين الثروة لافرادها وثنا، ثروة مجتمعتها متضعة هذا الهدف الاقتصادي اساساً لجميع الاهداف الاجتماعية الاخرى. ولكن الثروة شي. نسي والدولة تكون ذات ثروة كبيرة او صغيرة بالنسبة الى كمية الثروة التي يتمتع بها شعبها. والى عدد ذلك الشعب. فكثير من الدول الصغيرة اغني من دول اخرى كبيرة لان نسبة ثروتها الى عدد السكان اعظم. ولكن كل دولة يمكنها ان تزيد ثروتها باستعمال مواردها وقواها الانتاجية حسب المبادئ الاقتصادية. ولو نظرنا الى المسألة من وجهة اخرى نرى ان الثروة معناها عدم الفقر. فلا تكون الدولة قد حققت هدفها الاقتصادي اذا بقي قسم من شعبها فقيراً. فالقضاء على الفقر اذا فرض اساسي من اغراض الدولة. وليس الفقر شيئاً يأمر به الله او تحسه قوانين الطبيعة لما هو على رأي العالم الاقتصادي مارشال المعضلة الاقتصادية الاساسية التي يجابهها المجتمع. وليس حلها بالمستحيل في عصرنا الحاضر عصر العلم والاختراع. فبملى الدولة تقع مسؤولية ازالة الفقر من المجتمع وبالتالي انهاء الثروة العامة الى

المتزوج السنوي لاجل زيادة الرأسمال العام وإثاء انتاج الثروة في المستقبل .

إن البناء الاقتصادي الذي رمتنا خطره العمومية باختصار اصبح في عصرنا الحاضر عصر العلوم والاختبارات معقداً ومتسلسل الاطراف . وقد سار التطور الاقتصادي شوطاً بعيداً واصبحت المشاكل الاقتصادية اعوص المشاكل التي يواجهها المجتمع الانساني . وهذا ما يجعل الامم المتقدمة الراعية تهتم لتنظيم حياتها الاقتصادية على اساس علمي صحيح . ولا شك ان الامة التي تنجح في هذا العمل الخطير ليس يمكنها فقط ان تؤمن الثروة والرفاهية لشعبها بل ايضاً ان تقوم باعمال عظيمة في سبيل تقدم العلم والفن وزيادة الخير في العالم فتزدي بذلك رسالتها الى الانسانية في وقت اخرج ما تكون فيه الانسانية الى الارشاد والهداية .

وانما تقع مسؤولية القيام بهذا العمل الجبار على الشبيبة الناهضة التي يجب ان تنفض عنها غبار الامل المتهتم وتعمل لبناء عالم الغد على اساس العلم الصحيح . فكل مستفيد شبيبتنا من مبادئها الطويل فتعي مسؤولياتها تجاهها وتسمى الى فهم مشاكلنا الاجتماعية الاساسية فهنا معاً قسيت لبناء مجتمع المستقبل بعقول عارفة وقلوب كبيرة وسواعد قوية . فتعني بذلك الحياة الفضلى وتقوم بالعمل العظيم الذي ينتقلها . وما الحياة الفضلى الا معرفة صحيحة واعمال عظيمة .

مورج عكيم

الذي يستمر يساء استعماله فلا يأتي بالنتيجة المرجوة . والسبب الاساسي في ذلك ان نظامنا الانتاجي متروك لان يدبر نفسه بنفسه فيتخبط في فوضى عمياء بدون اي اشراف او ارشاد من الدولة . فتكون النتيجة ان القوم الاكبر من شعبنا يعيش في حالة فقر مدقع مع ان بلادنا غنية في امكانياتها بالنسبة الى قلة عدد سكانها .

وهنا ننقل من انتاج الثروة الى توزيعها بين افراد الشعب ولا نعني هنا بالتوزيع نقل البضائع من المنتجين الى المستهلكين فذلك عمل مشتم للانتاج ويمكن ان يعتبر فرعاً منه . انما نعني بالتوزيع قسمة الثروة المنتجة بين افراد الشعب الذين اشتركوا في انتاجها . والتوزيع له اهمية كبرى لان الثروة ربما كانت كبيرة انما توزيعها قد يعمل بعض افراد الشعب يهيمن في مجبوحة وتوف لا يعلم بها وآخرون يعيشون في فقر شين . فالتوزيع العادل اذ ضروري لتحقيق هدف الدولة الاقتصادي الا وهو تأمين الثروة والرفاهية لافرادها . ولا يسعنا هنا بحث موضوع العدالة في توزيع الثروة . انما نكتفي بالقول ان الانظمة الاقتصادية المختلفة لها انظمة خاصة بالتوزيع . ففي النظام الرأسمالي الحر يحصل كل من المالك والرأسمالي وصاحب الارض على حصة من المتزوج حسب المساهمة الاقتصادية المعروفة بقانون العرض والطلب . اما في النظام الاشتراكي حيث الدولة تمتلك الارض والارتمال فتوزع الثروة المنتجة بين العمال حسب مقدرتهم واهمية عملهم . ولكن الدولة تحتفظ بقسم من



من الادارة

- ١ - ابتداء من الجزء الرابع رقع عن الجزء الى ٥٠ ع. ل. يومياً عن ٥٠
- ٢ - يبيى بدل الاشتراك على حاله . ولا يقبل الا عن سنة كاملة بدوئها شهر كانون الثاني غير ان الادارة لا تتعهد بإرسال الجزء الاول عن السنة الحالية لتفاد نسخة .
- ٣ - الاشتراك في الخارج على نوعين :
 - (١) جنبة مصري للخارج مرموماً . ويغطي هذا الاشتراك صاحبه الحق في الحصول مجاناً على منشورات الاديب التي تصدر خلال السنة (٢) ٧٥ قرشاً في فلسطين والولايات المتحدة - ٦٥ قرشاً لباقي الجهات - وهذا الاشتراك لا يغطي صاحبه الحق في منشورات الاديب - يدفع بدل الاشتراك مقدماً ولا ينظر الى اي طلب غير مصحوب بالبدل .
 - ٤ - كل المقالات والابحاث التي ترسل الى « الاديب » لا ترد الى اصحابها سواء انشرت ام لم تنشر
 - ٥ - تكون جميع المراسلات الى النوان التالي : مجلة « الاديب » صندوق البريد ٨٧٨ بيروت - لبنان

العذاب المحي

عذب فؤادي	ياحب عذب
رشادي	ألمب عروقي
رقادي	وهات سهدي
فؤادي	ياحب عذب

من الألم	سقت روجي
الشم	فن جروحي
من العذاب	وكل ما لي
كتابي	يذوب
من الشمور	يفيض

ARCHIVE

عذب فؤادي	ياحب عذب
من الحضر	أهوى غزال
الفكر	مل الخيال
في الحب آبه	لما ألتبسنا
عين الوشابه	فأت علينا
دسي وقلبي	لكن جسي

خمرى وزادي

عذب فؤادي	ياحب عذب
عذب فؤادي	ياحب عذب
عليك بادي	رأيت نوري
علي رمادي	وسوف يقيي
عذب فؤادي	ياحب عذب

الباين ابو شكة

موضوع الادب

فلم ابن فلد

الى الحديث عنها ، وهي هذه الدنيا المائلة ، واخرى يجب الحديث عليها كثيراً لتقف على قمتها ، وهي دنيا الفن . ثم افترغ قصة الفلاح الحسن والحورية والخيالات وبنات الماء على مغزى ذلك .

*

من العجب ان يكون الادب مرآة الحياة - كما يقال - يراوح فيه جميع احوالها ، من الالف الى الياء ، وان يكون ثمة صعيداً منقطعاً عنها ، ينبغي له ما لا ينبغي لها ، حتى ليستطاع القول ان الادب الادب ، مثلاً ، بالحادثة اليومية ، التي تقع في الحياة ، ليس في شيء من موضوع الادب . كأن الصنيع الفني والحياة ، كالأهرة والقراب ، سواء ، سواء . تنبت الأهرة في القراب ولا تكون منه في ذلك والشكل والشية ، على كونها من محصله .

فأفضل التي التي الذي يقام على الحقائق المائلة نصب العيون ، ابدأ ، ليس بالعين المتعد . إذ الاخذ بالحادثة اليومية ، والجريان المتعدد يفضي الى ادب ديني ، ولا ريب . وليس ادل في ذلك من قيام النوع (البطولي) وارتفاع قبته . فالذين صنعوا فيه ، وجاؤوا بالبدائع ، لم يملوا وكدهم في الحقائق المكررة على نهج واحد ، بل صرفوا افلامهم الى حقائق فذة ، لا تقع كل يوم على رصفت الشوارع ولا على ادراج الفتات . وتناولوا تلك الحقائق من (فوق) وجعلوها في اتران عادل بين طبع الحياة وطبع الفن .

وحين يقال ان على الادب ان يزل ساحة الحياة ، يضرب في جياتها الأربع ، فلا يكون المعنى ان على الادب ان يأخذ بالحقيقة الوسط ، او (بالشرية) اليومية - اذا جاز ان يسمى هكذا سياق الحياة واتصال سردها !

ولقد فطن (ستاندال) في قصة (الاحمر والاسود) لهذه الدقيقة في الفن : تتناول الموضوع ، هناك ، من أحد انباء الصحف ، وخلع عنه الاعتياد ، وافرغ عليه من دواته ألوان الفن ، حتى عادت القصة وهي من الاوابد الباقية .

اقاصيص الكاتب الانكليزي المطبق الصيت (اوسكار ويلد) على موضوع الادب هذه القصة -

وهي تادرة النوادر في باب تعريف الادب ، وما ينبغي له :

« كان في قرية من قرى الزيف رجل أسن ، احبه القرويون للحكايات التي يركبها لهم في العشايا . وكان كسائر اهل القرية ، يخرج على وجهه في الصباح ، فلا يعود من المروح ، وهاتيك اليتيطان ، الا وقد اسى مجهداً ، مندلق النفس . فاذا جلس الآزوم في محضرم على المشية ، قالوا له : يا فلان هات فيقول ، مثلاً :

« رأيت في الفيضة حورية تنفخ في شبابة . ورأيت طائفة من صفار بنات الماء يرقصن حولها في حلقة !

« فهتفت الجماعة عالياً : ايده لك في هذه الحكاية الخلوثة . فارو لنا من حوادنها وأطل ، ينفطك الله ! فيستأنف مضيقه :

« ورأيت عند ملاعب الموج ثلاث خيالات يسرعن شمعهن الاخضر باه شاط من ذهب . قال (ويلد) :

« ففي احد الايام خرج صاحبنا من القرية ، في عنوان الصباح ، على غير عادته . (فقرأى) له ، حقاً ، هذه المرة ، على الشاطبي ، خيالات ثلاث يسرعن شمعهن ويمشطنه ، ولمح قرب الدغل حورية تنفخ في شبابة لبنات الماء . ففرع كثيراً ، وامسك على ما في صدره ! ولما تجتم اهل القرية في محضرم تلك الليلة ، قال لهم : « اما اليوم فاني لم ار شيئاً . . . » .

والقصة رواها (ويلد) (لاندريه جيد) يوم تول (ويلد) باريس ، وكان يسأل صاحبه ان يروي له عما صنع في يومه المنصرم ، فيسوق (جيد) ما وقع له من جسل ودق في الامور . فيقول (ويلد) : « ويحك ! تجدني بهذه التوافه ، قبل تراها جذيرة بتعريك الشفة ! » ثم يقول : « نحن في دنياوين . . . واحدة طائفة ، لا حاجة

والذي يقال في (ستاندال) (بالاجر والاسود) يقال في (الجاحظ) بكتاب (البخل) . (فالجاحظ) لم يخلق تلك الطائفة من اهل الشئ خلق حوا . وآدم ، بل نقل الجماعة من الحياة الى الصحيفة ، نقل فان قادر ، يعرف كيف يحمل اليك الاشياء ، وكأنها قد خلقت من جديد ! بخلاف ما وقع ، مثلاً ، (لاني هلال السكري) في كتاب (الكرما) . فلقد فشل صاحبنا هذا ، حيث وفق (الجاحظ) واتى بالصعب .

قال الكاتب الفرنسي المعروف (جاك ده لاكروتييل) ، في كتابه الجديد (Aveux Etudiés) (الذي لم يخرج ادب الفرنسيين ، قبل اليوم ، صفراً له في الموضوع :

« في انباء الهند (النيوزلاندية) ان البحارة في بعض البرارج قد ناروا على الضباط ، فاحتسوم في الترف ، واطفوا البارجة في البحار الى غير ما وجه . وان جماعة الحكومة يحسدون وراهم عيشاً . فقلت في نفسي : سيقال الكتاب على الموضوع ، ولا ريب ان تحرق القرائح طويلاً على جزائر (سياتره) ، تستلج المرج والمرج في عرض البحر ، وتستلج الطيارات وهي ترمي البانجة بالار واشتوا ، آخرها ، هات : « في جزائر ... » من الكتاب في الفهم ! فالقصة على ثديتها كقربانها . ان افقه المواضع » .

فاذا قيل ان الحادثة الشاذة ليست من موضوع الادب ، أفليس بالاجدر ان يقال كذلك في الحادثة المبذلة ؟

»

في غرة الحادثة ، اذ مطفئة الماء ، في البركة ، جانب البيت ، هي شلال (نياغره) ، في الاعين الجديدة ، واذا باب الحديقة البعيد هو باب الدنيا ، واذا الحادم المرمية سندبادية مجرية . . . كئت كثيراً ما اجلس الى السندبادية ، في اغويات السهرة ، واشجار السنديان تضج تحت العاصفة ، والمطر والليل المدهم ، فتقص علي الحادم قصص البحر . . . كنت لم ار البحر بعيني ، بعد : فركب يازل الموج ، يعبر مئة شهر وشهر ، ثم لا يرجع . . . وراية عليها الفبار من ارض بعيدة . ورتبة صغر وحر ، وبنا ما ، نصفين انسان ونصفين سمك ، يرقص على الشطآن . ورياح تهب في آخر الارض ، وتأتي على وجه الماء . الى آخر ما في باب القصص على البحر العجيب . حتى اذا افترغت الحادم البحر في تخليقي ، وطالت الساعات ،

نغوث على وجه الماء بين آلاف المراكب والرايات ، والنوتية ، وبنات البحر . فاذا طلعت نباشير النهار ، وخوجت في السندبادية الى الحديقة ، وأقبلنا على البركة ، قلت لمولائي :

— مسكين بجرتنا هذا الا مركب فيه ، ولا نوتي ، ولا بنت ما . . .

فتضلع الحادم عن مثل فوهة الجرة ، ثم تقول :

— البحر ؟ انه ارحب من الدنيا ، فاني منه بركة بيتنا !

فاقول ، وقد بهت ، وزم فمي كحديقة المطرفة :

— من الدنيا !!

— نعم ، ارحب من الدنيا !

فاقول : انا ، اذن ، احبك قدرا البحر ، فلو تقولين لي ما لونه ؟

فتقول : لون الحلم الازرق ، وتغرق فيه الشمس فيحمره . . .

ويترك القمر في بعض الليالي ، من منبدر الشمال ، فيمسي البحر بركة فضة .

وهكذا ظل البحر يشغل خاطري في الطفولة ، حتى اذا

اوقفت في ... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

... رجعت من بلاد الادب ، اول مرة ، فتفتني ،

امير محمد

الرسام دوميه ونحن

بفلم ج. دوسين

وكان الناس يحترمون فيه فكرة ومبدأ ، تلك الفكرة الجمهورية التي يفرها حقراً في مكافئته لوي فيليب أو في مكافئته الامبراطورية الناشئة ، وذلك المبدأ الديمقراطي الذي كان ينتقل الى حيز التنفيذ .

قال تيودور ده بانفيل « Théodore de Banville » :
 « كان دوميه جمهورياً بفطرته . كان الشعب وكان يجب الشعبين من صميم قلبه » . وكانت الجمهورية جميلة في عهد الامبراطورية . . .
 أو في عهد ملكية قورز . . . وأي جمهوري نبيل هو هذا الذي يعيش في ظل نظام عظيم ، جاهل ، مادي مستثمر ؟ فالجمهوري في ظل هذا النظام هو الذي يبني في نفسه نظام العدل والحرية ، هو الذي لا يشعر في نفسه بأية قوة ترغبه على الاذعان الى ميول

ولا نزاع في ان لوحة « الجمهورية » المروضة في متحف اللوفر تطوي على قوة خارقة ، فقد رسمها دوميه بكل . . . في ريشته . . . الكرامة والنبل . . . وقد شعر المؤرخ ميشليه « Michelet » بكل هذا حين كتب اليه في مطلع الامبراطورية الثانية يقول :
 « وعندما كان يدعمك الانهزام السلمي كنت أفهم قوتك في الانتاج اكثر مما أفهم اليوم ، فاليوم تنقصك كل شي . ولكنك ما تزال أنت نفسك تقطع الدليل على ان البقرة عالم في حد ذاته » .

والواقع ان اساعه دوميه وهي الضحك والغضب والمنطق السلم انما هي ايضاً الاسلحة واوقاها وأرهبها . . . فقد جرؤ على الغزو بسخافات الذين كان يتغنى لهم احياناً ان يدافعوا عن القضايا نفسها التي يدافع عنها هو . ذلك ان دوميه كان أبعد الناس عن روح التعزب وكان يضي تراً الى أعنى الحقائق مدفوعاً بقوة فطرية لا تتحده .

وكان دوميه ويوديل صديقين متشابهين ، وقد كتب يوديل

قيل ان حياة دوميه « Daumier » (١) لا تروى لها ، ولكن أي تاريخ اجل من الذي يختلط بعمل عظيم ؟ فنحن كثيراً ما نهم حياة مضطربة تقف بدون جدوى في إنتاج افكار او اعمال لا تحظى بكثير من النجاح أو لا تخلص الى غاية ورحا لا شك فيه انه ليس ثمة عمل مجد لا يشعر فيه بوجود عامله . ولكن هذا العامل وثل ما ينطوي عليه من الاهداف والمطامح ، يحيان بكسمة تدرك للخلود . وما كان دوميه الا من اولئك الذين سكبوا قلوبهم في ما انتجوه بصراحة واخلص ما بعدهما اخلاص ولا صراحة .

كان دوميه واحداً ، عبقياً ، رقيق الحاشية بانفة وكثيراً . في اواخر عهد الامبراطورية الثانية عرض عليه وعلى كوربيه « Courbet » وسام جوقه الشرف ، فرفضه كوربيه ورفضه دوميه كدث ولكنه انار حبه . . .
 وكان ان لقي كوربيه صديقه دوميه في إحدى المناسبات فها هو عليه يقبله قائلاً : « لقد أحببتك فوق ما كنت احبك عندما اتصل بي انك رفضت وسام جوقه الشرف كما رفضته انا . ولكنك اخطأت في رفضك اياه بدون ضجة . فقد كان يجدر بك أن تثيرها حول رفضك » . فمز دوميه رأسه وقال غامساً عينيه في عيني صديقه :
 « ولم ؟ لقد عملت ما يجدر بي ان اعمل . وارانى مسروراً . . .
 فالذي صدر عني لا علاقة للناس به . . »

قال دوميه ذلك بكثير من لم يأنف استئثار عمل كوسيلة من وسائل الدفاع .

والواقع ان دوميه صرف حياته في نشدان الاعمال المفيدة ، الاعمال الباقية على الزمن ، وبديهي ان للمرء حالتين احدهما تلتها المصلحة ، وكثيراً ما تكون شرعية ، والاخرى عليها أحسن ما في طبيعته . وهذه الحالة الاخيرة كثيراً ما توحى الدهشة والاستعراب ويغتر منها الكثيرون ، ولكننا لا نتم ان نلبس ثوبها الابدي الذي لا يبلى . اما الاولى فلا تلبث ان تنقر في هوة النسيان .
 بقي دوميه زمناً طويلاً علماً خفياً في سما السياسة المستحقة ،

اوثليلة

في

قلب مدينة كنيصة . وعلى مقربة من الباب لوحة .
ونراج . العتبة تنسجم ، والجدران الصفراء مطبنة
بالكلس .

أعدوا ، ربح ذات الوجه البني ، واهون « اعستي » والمطر
الصوفي ساقها المخصر المشعوب ، من المرمش الاعضاء ، وهي
منحنية على صدره المكشوف يجري منه خيط طويل من الدم .
وكان عددا ، ربح ذات وجه نحفي ، أكثر فقا ، من دمها
يسوع ، لان الاين هو ايو الارض ، ايو الاحياء ، ولان الام هي
ابنة الاله يسوع ، ابنا .

كانت الظلال الصافية قد نذنت الى قلب مريم ، فبينما العذراء
شبهتان يعني الله ، ولكن حسدا شبه عبد المانة .
وس يمكن طهره ، الذي على اخر .
احمر كمثل عيم على ارضه ، وان ربح .
من اسم يسوع .

يا مريم القدسية ، يا ام الرب ، ابنا المرأة القريبة بين النساء
ابنا العذراء التي تسكر عذوبتها الحواس كخمرة صافية ، اسمي
هذه الكلمات البسيطة الطافح بها قلبي :
كما ان النساء الثقيات تدين ، هي - اعسى - حرمين الوحيد
على الارض ، احبك يا مريم ذلك الحب الالهي الذي يسود دم
الجسد ، فهلا أحييتي انت كذلك ؟
يا انه يندثر في القلوب المظلمة بنور حثائه المحترية على
طائرة المساء ، فهلا وضعت يا مريم يدك على كتفي لتسكنني
وعسا عذراء الحياء .

هلا خرجت هذا مساء ، من دم ، راكع فحنت لي كختم
وعادة ، انت انني يحبي وجب لهدى ، فذا هاجت ، انت انني لا ترائين
نحين السليب وسجرة ، انت انني تعرفين لام الدين يظهر
يظهر السعداء .

هلا توت من اطارك الصربي ما دام لا يستطيع الصوداينك
الا كلامي . وهلا اتيت تقوين لي وانت تبشعين : « الالم ثقيل
يرسب في قعر القلب ، والالم الحقيقي ما جهم قط وجها . »

فأصغي اليك ، وربا منمتا . . . ونأني الي رنفت كالسمة التي
تلاطف وهي عارة سكوت النجيل . واعلم ان قلبي يدوق عندئذ
الطراوة والطمأنينة التي تطفون في كنانك ، ويباض الثلج
المستريح على الاكواخ ، وغبطة الفقير الجالس المحمقد نار ، والمطافاة
الولدية حارة التي اجها . . . وقد يذوق قلبي عذاب الله الحاد .

*

على ان اعجوبة غريبة تمت هذه المرة : فالعذراء ذات النظر
اليلكي والورب « العتي » ولوجه الداعم ، ترقب مدارها الربيعي . .
وخرج الشاعر وحده من الكنيسة القديمة وسالت الطاريق المشرق
المؤذي الى مأواه .
وكه شعر اشي . كالنظر يحط عليه ، ف . . . كانت زرقاء .

*

على مقربة من الكنيسة حانة منحوتة بدقة كحضرية .
خزانة ، اقداح ، صحن « كافي » وعلى الجدران غراب مصورة .
كانت . . . ثنائين ، كانه اهور ، ذات قضتين
كعصتي . . . لعجبتين آلة نجمة « ككهريسو »
صحن وسع . . . من تحوي . . . قهوة . . .
زرقاء ، النور . . . ينثره حديق .

فهل يعرف جهنم الظلال الصافية ؟

وكان هدير اعن من هدير البهار ينطلق من الآلة الضخمة ،
هدير زفرات شبيهة بالهدير والزفرات التي تعطيها الآلة . ولكن
المثقتين السوداءين الطافعتين بالتواءات منسجمة كانتا تضحكان
بشكل يثير التلق . وهكذا كان النظر يشبه الله ولكن الجسد
يشبه المرأة . وكان طيبين المنادى الحارديفر من « الاكسبريسو »
التي تتطاير حولها يداها كيداهما الخنجان الشبهتان بجملتين قلقتي النظر .

*

ولكن اعجوبة . . . عشتت هذه المرة . . . انت العذراء ،
اسوداء العليتان تركت عذراء ، اعدي تسلم الطاريق لمظلم المؤذي الى
مأواه . ولم يكن احد يتنظر في رواية الشارع ، فاحست من بعيد
ما شيد كالنظر يحط ، بها ، كانت الس . زرقاء . اعرف ان الشاعر
سيكتب كتابا لكي يصل الى الازمنة المقبلة اسم اوثليلة الحادة ،
المرأة التي يشبه نظرها نظر « محرمة » العذراء ذات التلون « العتي »
ذات الوجه الصريح كالحقد .

الربيع - احمد راسم

نشوة تجسس

بضم الهمزة فلك لمرضي

كانت

الاعتدال لا نطمئن الى شي . قدر اطمأن بها الى معرفتها ، والى ما تحتوي غرفتنا من اشياء ، أصبحت مع الايام أليقة لها ، ففيها كان يتحصن العالم الذي جعلت منه مأوى لأحلامهم ورواهم ، وكسماً لأفراسهم وكدارها تحجب فيها . كانت تختلف عن بقية الفتيات ، بانها تؤثر الغزلة وتحشى الفضوا ، اذ هي منذ الصغر لا تجد نفسها ، بل لا تفس هذه النفس ، ما لم تسد بالوحدة وتسكن اليها . وكثيراً ما كانت تعرض عن اساليب اللعب التي تجد رفيقاتها فيها لذة وسلاوى لانها لا تستسيغها . وكانت احياناً تشاركهن على سبيل المساواة تلك الاساليب ، فتلعب كما يلعبن ، ونشقر مع فريق . من في خاصية ابدية ، على فريقي اخر . ولكنها كانت في كل ذلك ، لا تهتم الى ان يفرح بفرح نفسه من نفسها ، ويهي . لها جواً قسراً . لا قيود تعيدها ، ولا حواجز تحد من حدودها . انما سألوتها يسأل لذهتها كانت تجدها في التأمل الطويل ، تأمل مشاكل الدنيا المقددة على تفكيرها الساذج الذي لم يتوصل على رغم الحيد الذي يبذله الى حلها . فلم يفرق الناس بين هذه الفتاة التي تغزل ابداً بافخر الشباب ، ولا تأتلي المدرسة او تتادها الا في سيارة ، وتتمتع باعجاب الفتيات ومعظم المدرسات ، مع انها عادية المواهب ، سطحية الفهم ، وبين تلك التي يكاد الجميع يسخر منها ، على رغم تودد الذكاء فيها ، وفرة مواهبها ، لان المظهر فيها كان اقرب الى الفقر منه الى الثنى ، ويندر ان يثير ثوبها ؟ بل لم الناس متفقون على القواعد غير الصحيحة ، لقائمة الفوارق بين الافراد ؟ وهل القوة وحدها شرط اساسي من شروط التمييز بينهم ؟ ام هناك عوامل جوهرية اخرى ، هي اصدق مقياساً للقيم الصحيحة ؟ الان والد تلك هو الذي التي ذو الشأن والغوذ ، ووالد هذه ليس الا تجاراً ؟ لقد عجز ادراكها حينذاك عن حل اللغز الدقيق الذي

يبني الحواجز بين مختلف الطبقات . لكنها ادركت منذ ذلك الحين ان المظاهر شأناً واي شأن في طبع عقلية الانسان في مختلف اطوار حياته . ولعل ميل الفتاة الى الغزلة ، كان مبمته طبع الخجل فيها ، والذي جعل معظم من يحيطون بها يحطون في تقدير حقيقتها ويحسون غالب الاحيان ظلاً عليها . ولعل مصدر هذا الطبع فيها ، كان اعتلال صحتها ، وتوالي الامراض عليها ، التي لم يرد شرها عنها ، خير مائة تركيبها الطبيعي الذي جعلها تتلب عليها جميعاً ، وتخرج منها سليمة الجسم قد اكسبته الامراض مناعة كانت له في المستقبل خير وقاية . وكانت تتصل من جراء هذا الطبع ، عذاباً عسيراً ، وكان يحملها على كتمان ما يحول فيها من الحوادث التي لم تكن تتركها في اعين اصحابها ، فاسبب ذلك ياترى ؟ هل تتكونها النفس دخل في ذلك ؟ ام هل للتربية التي تلقها الفتاة ثم البيئة التي تعيش في وسطها اثر فيه ؟ قد يكون مبم ذلك التفور والحذر ناجماً عن النص الشائع في اساليب التربية المبني في معظم البيوت الشرقية ، وخلوها من الاستعدادات الحسنة التي تعي ، الطفل الى حياة قوية من مختلف النواحي : من الناحية الحلقية والنفسية والاجتماعية والفسيولوجية . اكان هنالك ملاعب خاصة بالاطفال ، تنتهج فيها مداركهم وابعادهم على عالم صغير ثم على عالم اكبر ، وتظهر بوادر من مواهبهم سواء كانت هذه الملاعب غرضاً تخصص لهم في البيوت ام حدائق موزعة في اطراف المدينة ؟ كلا ! لم يكن في البيوت ولا في المدينة ملاعب من هذا النوع ، ولا تذكر انها سمعت قبل ان تقرأ عنها وتعرفها من خلال الكتب والابحاث الغربية التي ترشد الامهات الى اقوم اساليب التربية وتوجه انظارهن الى الخطر الذي قد يهدد الحياة الاجتماعية من جراء سوء التربية او نقصها . فزوفوا عن الالهو واللب ليس مبم تكويرها النفسي الى الوحدة فحسب ، بل هذا الميل ايضاً

نتيجة للسبب الرئيسي الناشئ من حرمان هذه النفس من الأسباب التي تقنع امامها بما لا يجد لها السبيل الطبيعي لاجتياز كل مرحلة من مراحل العمر . فما لا يستطيع الناس ادراكه في البيئة التي نشئت فيها ، هو ان كل من هذه المراحل بحاجة لان تتهيأ لها هذه الاسباب لكي تأخذ مداها في النفس ، والا فان بعض الخلط والشذوذ يأخذان في التسرب الى حياة الفرد ومنه الى حياة الجماعة .

هي تتأمل ابداً ، لأمح الشابات والشبان الذين في سنهما ، وتدقق النظر في معانيها ، فلا تلس من خلالها الا نفوساً مغلفة تتوق الى الانطلاق ، وعواطف مكتوبة ، اورغبات حبسية صارخة تحاول عبثاً التحرر من مجسها . كل هذا لان الاهل شاؤوا ان يضيقوا النطاق على الابناء . وان يعلموا من ابن العاشرة ابن ثلاثين ، ومن ابن العشرين كلاً قبل الاوان ، وكل هذا لانهم يأبون الخضوع لامتيازات الكثيرة التي تقيم الفوارق بين زمعهم وزمن ابائهم ، ومن هنا تنشأ امور كثيرة بينهم : ينشأ الشقاق وسوء التفاهم ، وينشأ الانقسام وينشأ التباعد .

خجولة وكترمة هما مصدر اختلاف بينهن . وهما الباعث على حذرهما وارتياكما من الناس والمقربين . هم في دوش حياء ، والظاهر ، والنفس التي يطعمها الخجل لا تكمن خلفه .

وكان الفتاة كانت تدرك ما يظن بها ، وتسمع من بعضهم كلاماً يثبت لها هذا الظن ، فكانت تبلع الكلام المر بلساً بينما هم يحسونه قد تبعثر في الريح . وكان اثره يستقر في اذن اعماقها ، بينما هم يحسونه قد زال بزوال ساعته . تذكر انه خطا يوماً ان ترسم على الورق صورة فتاة قد انتشعت مكاناً مفرداً قصياً عن رفيقاتها ، وجلست تسند رأسها براسها ، بينما مرقها يستمد على الركبة . واخذت قلماً وقوطاً ، وشرعت تصور ما اوحى لها الشعور ان تصور : فذة ارسم على مجها مزيج من المشاعر وبجالت في عينها رغبة صامتة كأنها تقول بل تتسأل : « لم لا يعرفوني ؟ بل لم لا يحاولون معرفة ما يتضمن هذا الجسم الصغير من اشياء ومعاني ؟ فرحت خطوطاً توزعت في عرض الورقة وطولها ، وولودعت في كل من هذه الخطوط جزءاً من نفسها دون ان تدري ، فاذا تكونت لديها صورة مضطربة لهذه الفتاة التي جلست جللة تأمل

وتساول ، امسكت بها وانطلقت لا تلك نفسها من شدة الفرح ، تلوح بها وتلأ الملزل ضحكاً وغناء ، واخذت تبحث فيه عن يقاسمها ذلك الفرح الذي يكاد لشدة فيضه يطغى منها لكتنها لم تجد في البيت سوى قريبة لها مسنة ، كانت تحيط حاجة في ركن من اركان احدى الغرف . وقت الفتاة ، خلف الباب ، تردد بين عاملين : فخشوة الظفر التي قلقتها ، كانت تدفها دفقاً الى اشرار سواها فيها ، لتخفيف عبثها عنها ، وارتياها من الناس كان يحول بينها وبين هذه الرغبة ، ويعنها من اشرار اي كان من الناس في الدفين من خواطرها واحاساسها .

صراع عنيف قام في نفسها تتنازع فيه رغبان ، متناقضان ، وتناقش دار بينها وبين ذاتها ، كانت تردد خلاله ، هذه الاسئلة والردود : « أي تستطيع فهم ما اريد من هذه الصورة ؟ » كلا . « يحبسها صوت آخر ، هي ان تقها ولن تدرك المعنى الذي ترمي اليه . » داعة التي باوح على وجهه ، نجبه اي . « حث في الفتة لحرم . » وكان الفتاة اوتاحت الى هذا التعليل ، « الحجة التي تزيد رغبته ، فاندفعت نحو الغرفة ، « نادتها بصوت رن فيه الفرح : « انظري يا فتاة ، فإنا جئت القريفة الدماء ، اجابت الفتاة دون ان تلتفت اليها ، « أو لتي الحاجة من يدها ، بلجة اللامبالاة : « اذا ملك ؟ » فلوحت الفتاة بالصورة في الهواء ، ثم دفعتها اليها ، وقالت باعتزاز : هذه ، كأن الرقعة التي يدها تساوي وحدها من الدنيا يا جمها ، فوفقت القرية نظرها عن الثوب واخذت تحديق بها ، فاذا رأت خطوطاً مضطربة مشوشة ، اختطفها ومزقتها قطعة بقطعة ، ثم ألقت بها على الارض وعادت الى الحاجة تحيطها ونظر فيها .

شعرت الفتاة حيال هذه الحجة ، كأن يدأ عنيفة امسكت بصدورها ، وهبطت بها من عليا الى منخفض ، من فوق الى تحت ، فوقفت تجس بصوت ووجوم الرضوض التي اصابته كبرياءها من جراء هذه الصدمة . لكنها احست على رغم ما حز فيها من ألم « بالقرية » تتحرك في ذاتها ، وتولد فيها شعور باختلاف هذه « الذات » عن ذاتية بقية الناس التي يشابه بعضها بعضاً .

حرققة



رمض عن أن الطاح من الك النق
 لا من سدر من ريق
 لا من سدر من ريق
 أن من سدر من ريق
 صب في كوني الغري حيا الصبا القلق
 ستم التوق ضجة الحس فاستشرف الأفق
 بأدركه الشمس باغية الشوق تمتنق
 الهبت الضحى فأودى به القوت في الشفق
 الفوايات ولد أنفاس عذراء تحرق

الظاهرة — بشر فارس

وكلمة من هناك ليؤلف شعراً ، فاشفق على الشعر الفرنسي ان يذهب رواؤه ولشر يائناً في التيفارو يعارض فيه هذا الانشاء الخارج عن النظام ، ويعلم العودة الى المصادر اليونانية واللاتينية التي هي اساس الادب الفرنسية والتي كانت منبع الوعي في العصور الوسطى ايام القروياودور وعلى عهد رونسارفي القرن السادس عشر وراسين ولافونتين في القرن السابع عشر الى ان جاء الرومانتيك وما وراءه من بارنسي وطبيعي ورمزي فقطع السلسلة وحول المجرى .

ومن معاصري موريس هنري ده رينيه الذي تأثر بملارمه وجيل الا انه ما عم ان خلع الصبغة الروزية وعاد كوريس الى اساتذته الاقدمين اوسير وفرجيل ودانتي ورونسار واندريه شينييه الخ . على ان بعضهم ينظر اليه كاعظم شاعر للمدرسة الرورية . ومن الشعراء الذين لا تزال رمزيته موضع الخلاف بين النقاد الجرسامان وشارل غرن وفهراورن ومترنك وسنمود الى الكلام عنهم في غير هذا المكان .

الخلاصة

ان الروزية لم تطلع كدروسه او بالاحرى لم تتخذ ايديولوجية ١٠ رسة بل ما مكس ذلك لاجزء من جبهة تاريخية كبرى في الكلافة مثلاً . والصفات الجامعة بين الروزية والرومانتيك والابتعاد عن صور الواقع والرغبة في توسيع النطاقات النفسية عن السر الذي يفسر الحياة العامة (ونجالي ماأوفو العادي والمبتذل) . وكانوا يسمون في التقرب من الطبيعة ولكن لا يكتفون بان يلكوا مظاهرهاالسطحية ويقبضوا على الرعدةالخارجية بل يطعمون بان يستلوا من اعماق كل شي . وصمم كل فكرة ما هو اهل لان يحدث هزة في نفس القارئ . ولم يخلفوا الا على الطرق المؤدية الى هذه الاهداف فكل يفهم رسالته كما يريد وينفق في سبيلها قواه العقلية والروحية .

واذا نحن التينا نظرة مجبلة على المذاهب التي تعاقبت على الادب الفرنسي في العصر التاسع عشر وجدناها قصيرة الاجل . فقد عاش الرومانتيك ثلاثين سنة والبارناسي عشرين والروزية خمسة عشر ذلك لان منافسة الاحزاب كانت شديدة ومطالب الجمهور تزيد في الالحاح كما تقدم الزمن فكان يسرع اليها الملل وكانت الروزية معرضة اكثر من سواها للاخلال لانفراج المسافة بين ما تطمح به وما تستطيع تحقيقه . فدارات الفن للفن في اخصى معناه وراحت تفتح نافذة جديدة لروية الكون وفهمه وخلق لغة شعرية

لم يسبق بها عهد ، قصصت دون الغاية واكثر الذين حملوا لواءها تحالوا عنها واحداً بعد واحد . وبين سنة ٩١ وتسعمئة بعد الالف تعاقبت عليها عدايت الزمان فجزعها موريس وكثر النقاد على ملارمه واخذت جريدة القلم وهي رمزية النشأة تهكم بها ونهاها الى عالم الادب موكار الرمزي وكتب رومان رولان يقول ان عهد الرومية كان عهد تمب روحاني واضطراب عصبي وانقد مونتر للشعراء حملت فيه الولايات على العاصمة وظهر السواد الاعظم انهم لا يريدون هذا الشعر الطليق وفي عام ١٩٠٢ استفتت جريدة الصوومة شعراء العصر عن احبهم اليهم فقال هيككو اغاب الاصوات ولم يأت ملارمه الا بعد لامارتين وموسه والكونت دليل .

هذا بعض من كثير من الحوادث التي كانت تنذر بتداعي الرومية وانهارها واهم منها تمدد المذاهب الشعرية وطمع كل واحد بالزعامة فقد قامت احزاب تتطاحن وتتحاسد وتشر الرسائل في انتقاد هذا المذهب والدعوة الى مذهب آخر وبلغ درجة الجنون سنة ١٩٠٤ ظهر الواحد تلو الاخر : الناتوريسم ، الاويمانم ، والرومانيسم ، والروك ، م ، والانكرالسم ، والسلمتانسيم ، والسم ، والفوتوريسم ، والاويناغم وكثير غيرها على

التي رولا واعست كوست وداروب ومن زعيم الاومانيسم يقول : « نحن لا نحكم على الرومية بالاعدام ولكن نطالب منها الاقلاع عن الصموص والاهام فالرمز الجليل القامض كالصندوق الجليل الضائع مفتاحه وهذا فيني في شره كثير من الرموز ولكنها مفهومة . اكشوا من الروما شتم على شرط ان نقرأ ان رواها قلباً ينبض ورأساً يعكر . »

على ان كل هذا لا يمنع ان يظل من الشعراء من يحب الرومية وكم من شعراء اليوم من لا يزال يحمل آثاريها . وهذا يول كلودل وهذا فاليري يمتدحان نفسيهما مكملين عمل رمبو وملارمه على ما بينهما وبين الرمزيين من التفاوت ، واندريه جيد الذي كان رمزياً ثم انكر لا يزال في كتبه آثار الرومية .

فالجيل الذي نشأ وغا في عهد الرومية لم تطوئه يد الفناء . وحتى اليوم لا يزال باب الجدل مفتوحاً والناس يتسألون : هل قامت الرومية كمايتها الاخيرة ام لا ؟

تقوله قايض

العلماء والكتاب والفنانون في الممانية النازية

نظم رائف غوري

لقد

سما الكثير عن اضطهاد النازي للعلماء والكتاب
والفنانين في ألمانيا وفي كل بلاد أسقطوا عليهم

وأعد دهب أهل لنظر المذهب في تعديل هذه المعاداة التي يبدو أنها
أصلية بين النازي من جهة ، واليهود ، والكس ، والفنانين من جهة
أخرى . وهذا شيء من مدخل في عهده لأن . ولكن كثيرين قد
وقفوا . وقت التردد من قول هذه الأحداث عن اضطهاد العلماء
والكتاب والفنانين في ألمانيا وفي كل مكان ، امتدت اليد
النازي . حتى أن كثيرين لم يحسوا إلا . . .

على دولة قوية ، ويتصرفون بفساد
الفتح الواسعة ، ويطاولون ويروون
من العالم . م يصنع هؤلاء الكثيرون
هذا الفساد ، ويمشون هذه العروش . في
وفي العلماء والكتاب والفنانين حيث كان

ولكن تلك هي الحقيقة ، لا جدال فيها . وغير ما نفل في
مقالاته . أن نقتصر على وقائع محدودة ، من وقائع من دنهنا
نحكم ، وما بلغ

في السنة ١٩٣٣ ، ما سلم أدولف هتلر زمام الأمر في ألمانيا ،
رأى الناس ذات يوم في برلين في الساحة (ونوتون لندن) وبدأ
عربياً . رفوا خطاباً يسكوم في شبه ذكاة عالية . فاشرا يسألون
ويتفكرون إلى أن رجعت طلائع الطلاب ، ورجع معها فريق من
الشباب النازي يحملون المشاعل ، ويجدون أمامهم عربات محملة
شيتاً لم يتبينه الناس أولاً . ولكنهم بعد لحظة رأوا النار تتفعل من
مشاعل الشباب النازي إلى احطاب يسكوم في الساحة العامة ،
وسموا ، هتاف ونعط ، وانصروا بحجة العربات تنفد إلى الدار ،
قتلتهم ، وتندع أسدتها طالبة المزيد ، كتاب استعجلت هذا الطلاء
الذي تطلعه .

وكيف لا تستطله وهو منح ادمعة بيرة وقلوب صغيرة ؟
لقد كان الشاب النازي يحرقون الكتاب !

هذه واقعة وقعت ولا سبيل فيه . من صوبل الأخذ والرد .
والنازي دهمهم كانوا يستجرونهم حتى أذكروا أنها ذنابة دهمهم
ناظر في رأي العلم المتبدد ، فعدوا أن يحمدوا ، على أنهم
لم يمدحوا والمثل الفرنسي يقول : من سهل بعدد
فأمر آخر . والمثل التي التهمت لكتب في (ووتون لندن) كان
بالألمانيا
من ي
بالألمانيا

ووقعه
والكتاب والنازيين ، كثيره جداً
ومن علم ، وكتب وفنانين
النازي وأما فقد
المجال بذكرهم جميعاً .

تبدأ بالعلماء :

البرت اينشتاين ، صاحب نظرية النسبية ، ومن أعظم علماء
البحر . وهو لأن في الولايات المتحدة يعيش مكرماً في طين
الديمقراطيات بعد أن ضيفت عليه النازية اخذق .
سمونود فرويد ، صاحب الابحاث النفسية الجنسية ، ومن

ألمانيا بعد نحيي ، البازي الى احكامهم وبعد من اعلام الحركة الالمانية
المعادية للنازية .

توماس من الحائز على جائزة نوبل لادبية . مؤلف (احسن
البحري) و (دسر اديتوقراطية اقبل) . كانت كتبه من حملة
. احرق في الساحة (اوتدود سن) .

ايميل ودقيق ، كاتب التراجم الشهير ، مؤلف سير يسوع
والبولون ، وعونه ، ونسبارت ونسكول ، وبهر النيل .

وكتف هؤلاء من كثيرين ، وسنعلن في الغد ان :
ميسوفسكي العرف الشهير على اليس . كان اول رئيس وزارة
بولوبه بعد احرب العصي اضية . هرب من وطنه ادم الفتح
النازي .

.. كس ربه ردت المرح الحضب العصيم . كان مدير المسرح
الالامي في برلين ثم فر من النازي الى (هولنديود) .

هو روم . دروب الشهيرة . هو الان في بريطانيا .
الولايات برغر الممشاة المسرحية الشهيرة . حازت رتين اكبر
لتر هونديت تقديرأ لها على نجاحها في تمثيل (الارض الطيبة)
ريشارد توماس . انتهى الشهير .

اريك مندلاون المهندس البنائي الكبير .
ولتر غروبيوس مؤسس مدرسة من مدارس فن البناء الحديث
يعرف بمدرسة (يوهوس) .

اوسكار كوكوشا ، رسام معروف ، ومن شعراء العصر
المشار اليهم « حشره النازي في جملة مذبي » « الثقافة المشفية »
(الكورتور يولشفيك) فصادروا رسومه من المتاحف والبيوت
وحاربوا شعره . اما (الكورتور يولشفيك) عند النازي فكلقة
رسموه به كل . ليس نديا اي : كل . هو انساني . فلحقه من
(الكورتور يولشفيك) وحبا سلامه (الكورتور يولشفيك) وهلم .
والان لا بد من قطع هذه السلسلة الطويلة ، ولا بد لنا
كذلك من قطع حديث والسكوت عن التعليق . وحده ، قيمة
التعبير امام هذه وقنوع التي تتكلم من ذاتها .

طرطوس - ريف غوري

اعظم عفا العصر ايضا . طرده الفتح الذي من وطنه النمسا ،
قأوى الى بريطانيا حيث ادرسته الوفاة .

الاستاذ جيس فوانك عالم الصيغيات الشهير . مال حنوه
(بول) وحار وسام الصليب احديدي من الدرجة الاولى . وهو
من اعظم الاوصحة ، في الباب . كان الاستاذ فوانك رئيس معهد
الاجتبارات الطبيعية في كتي . جن قفاله لباري وشردوه .
الاستاذ ريشارد فليشتير عالم الكيمياء . شبيب . حار حارة
بول و كان مدير (معهد اقتصر فلهلم) .

الاستاذ اوتو فربورغ من الذين حردوا حياتهم للبحث الذي
ال حارة نوبل . وله اجبت عيسية في السرطانات . هو الان في
الولايات المتحدة الاميركية .

الاستاذ فريش شرويد مجد . حار حانه بول لاطبيغيات
وله اجبت قية في (الاقوام) الجوهر الفرد . هو الان في فرنسا .
الاستاذ كاهي ، عالم انتشارات . هو الان في لندن .

الاستاذ بومين متعرج . علم الفنون رنية . هو الان في
الخص بيهذه الفئات . والاستاذ اوفين نغمة في الفئات . هو الان في
والاسلامي .

هذا عدد قليل من كثيرين من العلماء الذين وقفوا فريسة
اضطهاد النازي . فلننتقل الى الكتاب .

ليون فونجنتانفر ، من اشهر الروائيين الالمان . عاش مدة
قبل الحرب في جنوبي فرنسا واضطر الى تغيير منزله بعد الهدنة
بين بيتان والالمان .

سيفان زوج من كبار المؤلفين النمساويين . وهو كاتب سير
ماري انطوانيت ومادي ستوارت ومجلان مات متعرجا في اميركا
الجنوبية هو وارتائه له شهرة من فضاة احرب وجرح . الذي في
اوربا .

اريك ماريا ريمارك صاحب المرحب الشهير « كل شي . هدى .
في اجبة الغربية » نغم عليه الذي لايمه سالام . هو الان في
الولايات المتحدة الاميركية .

هربرت مان ، كان رئيس اكااديمية الفنون الموسية : عسادر

السحر المطرقة

الاسم

بفلم البيرة و داد سٹاکيني

سلاحه بعد من السماء وأعطى من حسابه أنه احتراع الله ، ابتداء من زوجته وقبحة في امرأة الأولى ، فتوارثته عنها ، بدنه ، رف على العيون فكأن حجة وهباء ، وحلوى في القلوب خففت حسابه وولاه . صامت ، هزبه في شجرة أشجار وسواده وحجرة الوحود وبياضه ، وبسات ثرائه في مخالي الباء ، فكأن ودعة رقيقة ودعوة اللواتي ، مسمكة الله على كل امرأة ولا آفة نلت حوا . بقية حباب ، فن مسح به الذي على وجهها فهي المحفوظة الصيدة والمروقة المحسودة . أنه لا يرى لمعينين ولا يمسك لمعينين ، هو كالكمبريد ، يرى أثره ، ولا يعرف سرها . ضل من ذاته في السبع أعيون أعماق وضعت الحدود السوحي وعلى المسبب الكهانة ، صبر على الصواب وحمل فيه بالقدس واقترب من الله ، روح خفي لا تدركه إلا بأرواح الشفاعة والأنفس الحساسة .

[illegible]

ما احبلى السحر حين تصرفه صاحباته في سبيل الحق والخير والجمال فيه . . . نكتة ! وما اجدبه عندهما يتوسلان به الى البشر والشقاء . والاذى فيمكن فيه كاشياطين ! وبل لكل ساهرة جائزة ، ان لصنعا احببت وقتاً اشد من الوقيعة وافدح اصابة . من المصيبة ، ان السحر الزهيب يورث كريع السموم ، هو من الاقاعي وطعم الصل المسموم . بكلمات من هذا السحر الاخاذ ، ت حوا ، لآدم : كل من هذه لشرة . . . وكانت مجرمة عليه قروا الى الارض ، واعد الخلود الاول على بني الانسا فارتوا فوق القرب . مكث على اوجوهه يسرى ناس منهم للخالود الاخر في حبات العمى ومن سحوب سحبا تنكرو حاتمهم على بار طعيم ، هكذا فعات سلات سحر من حوا . في الاعراض فجرت على الدنيا البلا . والشقاء . . . ودها تنفتح امامي ابواب التدرج ذليع في بيروده و حول في حجرته ، فرى اسحر انسا سحرا منشورا . وكان طويلا دقيقتا . ودا بالاحداث وحده تخرج من هذه ابواب ونظن . من تلك الاسرار فتردي الاعراض وتكشف الستار ونهب بين عيني جائت فقامت ، فرى فيها كايوا دافرا . قد اهلكت انطونيون بهذا السحر العميق ، ووجدت ناسل بهذا السلاح نحو هولولين فتدخل عليه اخيبة ، وهو في حصر بيت مقدس ، فتعريه ثم بلديه تعريه . وبود دور . قد اجبت لمطارقة وشملت انكثير فهي تضع المفضلة قبل ان يجترعها السباح " عيونى " وما ي اطلو لرت تأخذ الشاة فتشده تعدي في حد اربؤوس وضرب الاعناق . وويس السادس عشر يبتسم ضاحكاً . انه نلاؤ ناظرها وتتي قدما ايديا بالسحر النفاذ ، ثم امرؤ الى جاذبا . وما اذا فارها حفصة سحر نبات حوا . وتخطرف في خيالي ملاحه رييدة وحلاوتها فتشله دارة معشاً ، فاعة سحر توتبتها في وجه الرشيد يجعل احلافه بعده لارها . لا مين ، واذا بعد حين تذك جيوش امامون . هارسين صروح الباسين ، وبسكك الاح دم حبسه ، فتروعي هذه اوى احمر . واستعيد الله من كيد الساحرات .

ولقد تعدد المرأة سحر اخافني فتعمد الى سحر المخلوق ، تغلر في الرينة والتبرج عليها تلك السلاح انبي بهتبه وتلعب وتحكم وتسيطر ،

الاخير نسج وحده في قصة اليوغوسلافية الحديثة . ظهر . وثرث مختلف الاتجاهات ، لادبية الاجنبية ، فيعرض من جديد عن التقاليد ، ويقاخي الانشاء ، ويعتني الشعراء ، الشعراء المطلقين من الوزن والقافية ، ويتقاد الجيل الجديد انقياداً اعلى للدارس الاجنبية .

سوى ان هذا الترق الصادر عن الشباب ما لبث ان زال ورأينا الادباء الاجتماعيين ينطلقون في موجة من الادب الطبيعي يثله بوراستانكوفيتش الذي لُفنا اليه الى جنب كرايزا ، وبوراستانكوفيتش من ادباء الغزلة الذين يصفون الحياة اليومية بكل ما فيها من مرارة العيش . وقد كتب قصته « الدم الفاسد » ليصور لنا فتاة زفت بالرغم منها الى رجل يهملها فتكسح شكيمية مشتهاياها النسائية ، تعيش في وسط غتته .

وقد قلنا ان ستانكوفيتش نسج وحده في قصة اليوغوسلافية الحديثة . والى جنب مؤلفات هذا الكاتب الخطير تقوم مؤلفات كتاب يصمدون النضوض في الانشاء رغبة منهم في الخروج عن المذوق والذاهبون من قديم المذوقين .

وثمة جملة مجالات ادبية تعمد الى مقاومة الاتجاهات الحديثة ، وقد قدر لبعضها ان يصمد



ماركو غوركوش

في وجه موجة الشباب الطامية ، وفي عدد هذه المجالات « المنكر » في زرع حبة من الكتاب السريبيته من يدع ادب ايوغوسلافي المرنزع الى سيق عمدة . وبسم ادب الان لاولي هذا . نسخة لانه في دلاء « اشيرين » وانشاء موعدة في احياء داخلية موهبة بحدود وكرج ووجيفيتش يسير على غرار فيلون وجيرار ده زفال وقرين . وهو بعد ان كان لم يجد الوقت الكافي للحدود على شهاد الفكر ومن الشعراء ، بل من كبار الشعراء . اندين يامو اما دوزيتش في طليعة كبار الشعراء . اليوغوسلاف بين الضو والفن . وراح يسمى تنقيف احب وتحول لعدة في معنى رحي لاجان المستقل . وهو الى ذلك ناز من اطلعة الاولى وله مؤلف « كثر فيصير ر دوق » الذي يحتوي على اجمال صفحات في الامسة الكرواتية .

والرغم من الغوز الذي ادركه بعض الناصين ما يزال القصة القصيرة قصب السق بفضل واهب فلجكو بتروفيتش وزينادينويتش وكاشانين ويسيب ميليتشيتش وشوازينش وهذا امو ، وهو قصاص مسلم يعيش في سراييفو .

وقد يكون اوراد وبيتش (١٧٤٢ - ١٨١٦) وفوك كاراجيتش (١٧٨٢ - ١٨٩٦) في الرجيل الاول من الادباء الذين صدر عنهم الادب اليوغوسلافي الحديث . اما الشعراء اليوغوسلافي لم لاش فيه امتداد عن ريد دوفيتش وفوار وريتش وبخودانيتش « موت اساميل آغا » الذي يجري في حلبة واحدة مع « اكليل الجبل » للادير الاسقف بيتار بتروفيتش نجيموش .

ومجمل القول ان الادب اليوغوسلافي الحديث لم يتخل عن شي . من طابعه الوطني المستمد من مصادره الخفية ، من ذلك الشعر الشبي وتلك الاعناني اليوغوسلافية التي ينمكس عليها ماضي الشعب وآلامه ومطامحه .



ماركو غوركوش

مادلين بروهان في دور ماريان

جميع

الذين يعرفون دين بروهان من دول ده سال فيكتور الى جول جاتين الى ارسين هوسي الى روجيه ده بوفوار الى تيوفيل غوتيه انشدوا جمال «عيناها السوداءين الكبيرتين» والواقع ان عيني هذه المسئلة الصغيرة لم تكونا

سوداوين ولا زرقاوين ولا كستنائيتين بل كانتا كل ذلك في آن واحد، او بالاحرى كانتا تبدلان بتبدل شعورها وتتخذان الواناً قلبية مرهقة.

في ١٥ تشرين الاول ١٨٥٠ عندما استلمت مادلين بروهان عهدا المسرحي كانت في دون السابعة عشرة من عمرها، ولم تخرج دور ماريان للشاعر الفرد ده موسه الا في العام ١٨٥١ بعد ان ادركت فوزاً كبيراً في دور سليمان بمسرحية «الميزانقوب» لموليير.

كانت مادلين بروهان جميلة كشمال من الرغام، وكشمال من اللحم والمظلم كانت تفتح لجميع الفانم الشباب والذكاء. وكانت تبسم كأمة فتشرق النجوم في

عينها. . . السوداءين . . . وينبث السحر من جملة وجهها الجذاب.

كان دور ماريان الدور السابع الذي مثلته مادلين بروهان على مسرح موليير (الكوميدي فرانسيز). وتلخص مسرحية ده موسه: «اهواء ماريان» Los Caprices de Marianne في ان ماريان تضمر الانتقام من زوجها كلودير الشديد النية عليها.

ورأتها ابن عمها اوكتاف ليكاشفا حب صديق له يدعى كوليو، فتقول له: «تكلم باسمك انت ا.» فيرفض اوكتاف هذه المطالبة، ويضرب للحب موعد تحت شرفة ماريان. . . في الليل. . . على ان اوكتاف يرسل كوليو مكانه فيدعاه الزوج بمنجوره ويرديه قتيلاً. اما ماريان فلا تأسف

على كوليو وتواصل جهال اوكتاف. سوى ان هذه المسرحية التي كتبها الشاعر بدون خطة لم تلاق نجاحاً كبيراً بالرغم من شهرة الممثلين الذين اخرجوها. وقصدت قالت مادلين بروهان: «بعد:» لقد اصاب الجور في اتم لم يبق في عمره يدي بالبحر عندما ظرت للمرة الاولى في دور ماريان، هذا الدور الاصطناعي المعتقد. فن لمس في شيئاً من المهارة و «الكياسة» وجلاً فجاً ككثرة لم تنضج. وكنت يومئذ كثيرة الحركات - شأن كل مبتدى. . .»

وقالت ايضاً تحدث عن ده موسه في ذلك العهد: «كان الشاعر الكبير يأتي كل مساء يعان

فيه تثيل «اهواء ماريان» الى المسرح ليسك بنفسه السلم السقي كنت اضطر الى تسلق ادى ظهري على شرفة بيتي في الفصل الثاني من المسرحية. وكان لا بد من ابد قوية تقبض على السلم لاستطيع حفظ توازني. . . واذا كان ده موسه يدعي لنفسه القوة الكافية للقيام بهذه المهمة فقد كان يأبى القيام بها على احد سواه. على ان قوة ده موسه لم تكن توحى الي الطمأنينة التامة،

مادلين بروهان

هذا الى ان رائحة الالبسة التي بقيت تفوح من قمم الشاعر حتى
توفاه الله فكانت ترعجني مقدار ما كان يجيئني
رجفان يديه .»

وقعت مادلين بروهان هذه القصة الثانية : « كثير ما
كننا نرى شاعر « اليالي » يطوف ادوة مقاصد المثليين
والمثليات منشداً اغنيات خفيفة قارصاً جميع الايوان
وهو يتلفظ بعكسات « ندية » بحق المثلة السيدة اللان

التي كان يفتها ، وكثيراً ما اضطر
الخدم الى اخراجه بشي من الرقة
والعساوة .»

« وفي يوم ١٠ دسمبر ١٩٠٥
نقدماً قاسياً لبريفو Briffaut
فأخذ بيده خمسين فرنكاً وراح
يطوف الاروقة ، وكلما التقى
بمثلاً او مثلة صرخ قائلاً : « السيد
بريفو خسيس . كان بحاجة الى
خمسين فرنكاً فهذه هي . خذوها
له ثمناً لثمنه ولا تنسوا انه
خسيس .»

كانت مادلين بروهان
مشهورة بذكائها وسلامة منطقتها .

وكثيراً ما ألهمت الشعراء . وكثيراً كثيراً ما تقضى الشعراء
بها . قالت : جاني يوماً شاعر وسط .» او دون الوسط وراح
يحدثني عن عيسى امي . قال : « آه يا سيدتي الالسة لو
تدلين كم كنت احب امك ! كنت اصرف جميع سهراتي
في المسارح التي تمل عليها . يا لعينها ! يا لسحرها ! يا لروحها !
آه يا سيدتي الالسة ! آه آه .» قتلته بلهجة رصينة :
« اترك والدي ؟»

وكانت حكيمة تعرف مقدارها فلا تدعي انفسها «ا ليس

لها . فسي العام ١٨٨٥ عندما صبح عزمها على ترك المسرح
نهائياً قالت للذين جاؤوها يحتجون على هذا العزم : لا يا اخواني
ان اعود الى المسرح . فقد تركت ادوار « الحظيات » في الوقت
الملامح . وها انذا اترك ادوار « الالهات » التي نلت بها كل ما
كنت ارغب فيه من النجاح . فقد آن لي ان اذهب من
الغداي قد لا يأماني الجمهور . واريد ان اذهب بدون
فرقة .» وقد ذكرت في وصيتي اني احب ان ادفن ببساطة

وان لا تلفظ اية خطبة على
قبري ، فالمسرح وفّر لي جميع
المذات التي يستطيع توفيرها .
اما مذكراتي . فلن اكتبها
اذ ييب علينا ، نحن ابناء مولير ،
ان لا ننشي سر المهنة . .
فالذي يعيش عهداً طويلاً بين
رفاق شاعرهم اقراهم واحزانهم
لا يبقى له ان يذنبه تسامحه
الطيفة . واما حياتي فأرى انها
لا تهم سواي .»

وهكذا استعقت هذه المثلة
الكبيرة الطيبة القلب ابيات
ديكاس الاب :

Reine de l'éventail, elle a de Célimène
Les grands airs et l'esprit sans la méchanceté;
Mais oubliant les traits aigus de l'inhumaine
S'il eût connu son cœur, Alceste fut resté.

واستعقت أيضاً ابيات تيوفيل غوتييه :

Type charmant et pur dont le ciel est avare
Et que d'un fin crayon l'artiste copia,
Scribe salue en vous la Reine de Navarre
Musset, sa Marianne et de Belloy, sa Pia !



حديث عن الهذلي

بقلم امين القريب

فی

في هذه الأيام وبعد قمة النظار العلم ، لا مأس في العالم من المعلومات الدقيقة الجيدة فيها ، في نوفمبر ١٩٥٦ المصاعف والباحثين أخذت البلاد واسعة مساحة ٣٠ ملايين كيلومتر مربع ، وعدد سكانه نحو ١٠٠ مليون - يتكلمون بثقافة نفسه مختلفة . وقد احتلها الإنكليزي منذ عام ١٧٥٣ لكنهم لم يزلوا يشر لثقافتهم فيها . من لغاتهم هم لغات الهند ، وبعد هؤلاء الهنود وغيرهم أخذت بضعة عشر عامًا ، وأرادوا وضع دستور للهند على أن يسعوا لتحقيق استقلالها حقها التجانس ما بينهم على اللسان الذي يوضع به . فعمدوا إلى القادى باختار لغة بقراها الجسم - أفندى ابة لغة اختاروا ٩ - الإنكليزية

موظفو الانكايه في الهند

اما الإنكليزية فقد انشأوا مدرسة عليا في بلادهم لتعلم الذين يهتفونهم لذهاب الى الهند وتقلد وظائف في حكومتها . وفضلوا حصر الوظائف في أبناء المواطنين لتشييع الجو الذي نشأوا فيه والهواء الذي تنفوسه من روح الهند . فيدرس التلاميذ تاريخها المسهب ، وجغرافيتها المصنعة ، واصلو دياناتها الوثنية والإسلامية وقوانينها الـ يستعملونها . ويحضرون لامتحانات صارم قبل الانذار اليها . حتى يساء نموه في الامور الضرورية لمن هناك . وتجزي المباحث بخروب من المكافآت . ود الإنكليزية في الهند مرتبة م ١٩٣٠ كالـ . مرتب الذي الاسكيزي الوصفي علي السواء ٢٦ جنبها في الشـ

[illegible]

العام في لندن سنة ١٨٠٥ فظفت الحكومة البريطانية ٢٤ سنة حائرة في امرها . واخذت تكلف الامور بسمنوها دون قانون
على ان لحوادث تناعت وترايدت في بطل خصوصاً واخذ امراولون المسيحيون يندوبون بين عبود مدور . الاضطرار . مذهب . فاضد
الانكليز قراراً بمجا في كانون الاول ١٦٢٦ وغشوا من شوب ثورة في الجيش الهندي وهياح بين الاهلي . فحظوا . سالك بتدابير
شديدة . لكن الامر اتقضى بمرضاة احتجاج امضاها ثمانية من اعيان البلاد .

على ان لاهالي خالفوا القرار . وادى زلزلون يجلونه كل نيسرهم ذلك . فدفن الاله في مع رخص معدود هب . من ادنة
الشامة وعزة انفس في النساء . ومع الازالة منه يعادل مرادفها . بن بسم وشرف . وفي . روح . لودين في شوب . كانوا يدعون
دفاع اليانيس عن حصن راجوت . واهت السادة خروج رجل من القلعة بجهود على موت مقرر . فووقت رب وحم بار وولج بطة
خطر تركات لاهي تذكرا . ثم . وادى يوم . هذا لا زول الطريق المؤدى الى عت يدية حرية مرودة قور . ففتت على كل . و
يد امرة لالالة على . هك نعايا . بعة . من مع الحس اللطيف . محب . خلاصها روح . على . مرافقة . بن الى سقة وقتته . على اديار
الابدية . وهذه الآثار السائلة لا تزال وافرة في اواسط الهند .

والانكسار . فكثروا يندفون في كثرة عدد النساء اللاتي يتن مع وحب الواحد . وحب حكم وريم . وبت معه سبعون زوجة .
وفي فيجاينجر من الهند الخيرية . الموت . مع كل . هم ثلاثة آلاف امرة في شرح لشرب . ولا رل بمودة تقارير الشهد الاوربيين
عياناً كيف كان امام كل ملكة رجل يشي الى خلفه حاملاً لها مائة كيرة تنظر فيها الى سحتها كيلا يغيرها خاطر من الجرح قد
يخطر لها وهي سائرة الهولنا الى الضريح .

في تشرين الثاني ١٩٢٧ (منذ ١٥ عاماً) قاوم جمهور الالهالي في بيه . مرود
يريد منها من الصعود الى الالة المنصوبة احراق
على انها وقد نجت من النار . لم تجد طبيباً يرضى بجانجها في
الشيخ المتهين بتعريضها على الاحراق
دست ارملة حياً بين اهلها وهذا على

الخلافاث

وهذا الثيران والاعرة المقدسة سب خلاف دام بين هندو كرين الذين يعبدونها . والنسيين من سجون . وركاوبها . دخول
في شوارع كلكوتا مثلاً حرة ضيقة دائرة على الارض واللوب قدر مقدسه مع فييت دس مقدس بشرب مكروبات مقدسة بين
اليون ونصف من سكان الهندوس . وقد يتنى ثورين اسب هدية خلال الاوهية وبعده في برات . سطق . فستوقه . حركة
الشارع . او ينطرح احدهما ناساً على مدح المنصرف فيمتنع الناس من دخوله حرف على رجة لاله . ثم . وبعدها من ارجحه .

تطهير النفس والجسد

وفي هذه نفس اخر تطهير الشل يدعى كاهيلا . وهو الاتصال في مية ترابي في معنى لاهر شلالته . فلهذا من
حظاها واحسد من عاهده . بعد . مية . سروي . لاهر اختي لنشق من تحت الارض امرة كل
وحوا في مدينة " امه لاد " وفي الاسوع كله مي مكتمل ويه در كلون الثاني من ثلث اسنة يتجمع في
من رجال مشجبن بالبيض الناصع ودا رفات في ثياب مصبغة يتقدمهم امراء ومودس سجن ديون اخر والبراج وانغير
والارجوان . وبعه الاسطير الهندية ان ثلاث سات للملك اخلايا سيد اخيل لمعدده مسيح لارض . تور هذه لاهر . أماتها بين
دهن معدودات الى امه لاد وسكن من اميون وجعده . وكل فتة بيعة معصية . وبعد ذلك ادحت . اسوي . نشق من الارض
كل ١٤ سنة مرة تجتمع بشيقتيها . واستجوب يسعون حبيبة ثلث من لاق . ولا سون . هذا الارض في شهر اصبغ والره وير
وكل هندي يتعد عليه حضور هذه الحطة في موعده العيد يستعش عنها بالاستجد ليش . في مية الكنج وحدها في مدينة . سدرس
ينظف جسده ويصه من الامراض واحدا . وكلهم يسكنون اما . هذه امه . الاستجد مع انه يس في سديا نير اقل نصفه من
الكنج . ان ليس على ضفافه من مراحيض شرات الوف المستجيب كل يوم فضلا عن مشق المرضى المديون المحمول اي سدرس

يطلبوا بعضهم الآخر في قياضنا شجرة ارجوع الى هذا العلم وشهدنا . فلهذا نوكي لا ينفعني دور على الأرض حتى يوت في بنارس
ويدير رده في الكنح مقدس . وبنارس اقدم منها من رومية ستة قروب . ولا تترك في الهند لا معد فيها . وكل سطوحها واطلي
لا اله الا الله . سكب استحدثت ترويح . حياية في عرف لها حلم لا يستحق الحفظ والتدوير . ودا تقدر على الهدوكي الاستبحر
في بنارس في دهي او نيزاك .

مدافن عباي

في جري رابية يدعى «الدار» على قمتها وضعت نبطات من الخشب الصلبي خمسة يدين فيها الدسسيون ووثقهم بحيط اكبره ٢٦٦ قدما وعده ٢٥ وهي مسوفة نبطت بنثر بحجرة امرار مدار فوهم ٥ اقدام . وفي اعدادار لبطت بها رتاح حديدية يفتح على المدافن خمسة . ووق هذه الابراج اعدت من حديد سرب من ارجح (دي الشرح) الحورج يبلغ مئتين عد فيقطع الدسسيون جثثهم ويضعونها على الارض في الابراج عارية كخلف الراب . الاول للرجل والثاني للسان . واشتات الاطفال . وتنتظر الاحداث الضارية ان يلقوا الباب الحديدي فتعصر على الحلة وتشت . يسرها في الحما حتى ترقى عليها ثم يأتي حراس فيجرون العظام في الشر . ومعد . نال الرخم ٤ ولازم كل يوم . وهناك حفوس كثيرة عبر هذه بئر الدوق الاحدي منها . وينتد ناهو الهود لو يعصي الانكليز عليه المعهم هم عن معيظهم . وكسفة التير الاهلي في شها . سكن لاسكيز بانوا المتصن في . لا يعيهم . ولا يعيهم الا مورا حيوية كالحرق الارامل ومب شاكله من ضروب التدي على الحطة .

غاندي

ولد غاندي في بيئة راقية وسيرة عريقة من البراهمة في ٢ تشرين الأول ١٨٦٩ واسمه الكامل موهنداس كومشند غاندي. أمه ماهاتما فكتلة هندية تسمى «الصالح» ووالده من الطب، كيان غاندي، ولا يأكل إلا اللبن والماء. كان والده وزيراً وأمّه ربة صالحة، وقد تزوج أيضاً، ورزق ولده علي، الذي أصبح «السلطان» في الهند. وتزوجت أمه عليه المواقف الحبيب الحر والهدوء والثناء، وحافظ على هذا الجو في البيت. في أفريقيا الجنوبية حيث اشتمل في الحماة. وعكف على درس العلوم الهندية القديمة والحديثة في الهند.

وكانت في حروب أوروبية جارية هندية - إنجليزية ١٥٠ عاما يصادف أنواع الاضطهاد فوق جهوده على الدفاع المعقول عنهم وتحسين حالتهم ورفع مستواهم المعيشي والحتمي . وفي بداية الحرب العظمى اعتقل وبيد اني الهند بعد ما قضى في نائال وجوارها ٢٠ عاما . وكان يجب الاسكندر بعد شغفه من مهابل تعاقبهم المالية ، وآدريهم في الحرب مؤلها فرقة من عانة الجرحى . وبعد ذلك التحد بشر في بلاده افكاره لاجتماعية وبحث قومه على تحسين احوالهم الاقتصادية بصنع البضائع بدلان من جلبها من اجارج . وكان يعزل القطن ثيابه بديه ، وعادى في ميادير السياسة بالاعتراض على خيرية الملح وحدد الهند على صنع لمحهم لانفسهم . وهذا دعي بالعدوية انسانية . وكان في شبابه يتفنن بخطر ثيابه ١٥ لاسل التي يطربها ، لان فقد قصد لبسها ، وهو برهني ديني ، الشبه بحجة البندرية المتشددون - توصل الى جمع الطوائف بجمرة حوله واستاة الجميع اليه . على ان ادعوه الى العيان بالدين والتؤدة لم تكن تتشقق دائما . وبعدا قومه الى العنف . ولهذا حكم عليه بالسجن ٦ سنوات في عام ١٩٢٢ واخرجت به عملية ارادة المعوية اليه السجن سنة ١٩٢٣ وفي اوائل العام التالي عني عنه . ولم يثبت ان عاد الى تسبب اشاعت بدعوتوه فاعتقل ثانية عام ١٩٣٠ واخليت سبيله في شباط ١٩٣١ وقد ناهل الاسكندر معه كثيرا افدعه الى معاضتهم في نداء مع بعض زعماء الهند فاجتمعوا وتباحثوا . ولكن احوال شجر يديه وبين اعاءه رعي المسلمين على حقوق الاقليات . فطاب عاندي تاجيل جلسات المؤتمر الى وقت آخر . وعند ذلك نصح كدوند رئيس اورادة البريطانية بسوني بعد ملاقاته ، بينهم او نحل الاسكترا . مشكل يعزل عن آرائهم المتضاربة . وهم لا يجهلون طبعا كم خطر قتلاهم بهم . ولكن احوال المناصر الساذجة ، كحساس كي يهدد اني زمن طويل .

الشاعر

كفنَ القطة بالرويا وتناه
تنزف البرهة من ايامه
اي فجر لم يشيع مرتجي
ايه كم مد الى النعمى يدا
هو في دنياه كالوهم فلا
جرح القلب هواه فانثني
ظن مسكينا عرت جبهه
ليتهم يدرون كم كان حزين

ايها الشاعر ، غن نقما
غنه اليادة من هومر
غنه ما شئت ... كم قيشادة
سائل الاولب من لبنان، من
تتحدي العبقريات به
صوراً للفتح لم يحلم بها
هوذا الشاعر رمز الحق في
يعلب النفس ليفدي انفساً

أسكر النفس ، ولم يبرح صداه ..
امرعت والدهر لم يدرك صباه
ابدعت في عالم الفكر آلة
ملعب الاغريق عن امس بناءه
صولة الدهر وتجلي ما رواه ...
قائد ركز في النصر لواه
عالم ضل عن الحق وتناه
مرغت في شهوة الحس الجباه

برسف الخال

ديوجينيس

علم راجي السراجي

ذلك

الفيلسوف اليوناني الكبير الحكيم الماخن الوقح الهاذي. المستهتر ما زال اسمه يودي في أنحاء المعمور وتجاوب بأصدائه عوالم الفلسفة والأدب والحكمة والخيال ، ومن لا يعرف ديوجينيس الحامل مصباحه عند الظلمة ينش عن رجل والمتدحرج برميله غير عاين ، بالنظام ولا مكتوث لاوضاع البشر وتقيدهم ..

قام في اليونان وقبيل اليونان وبمدها وما زال يقوم - والحمد لله - فلاسفة عديدون ولكن لديوجينيس وجأ يختلف عن وجوههم وأسلا كاتتصل بذروة الشهرة وقلوب الناس وبعد الفلسفة وقعة الخيال فهو ذو شعبية عالمية لم تتوفر لغيره من زملائه وهوايرزم اثرأ وابرعهم تشيلاً واخضهم روحاً واقربهم الى روح الجماعات وتياها وكان اسمه قرن حاد قاطع من قرون الفلسفة يشق كثافة الاعيال مسير حاسب لتوالي الزمن حساباً وكمكانه ولد من دها هو اراد ان يوه مصباحه ، مصباح الظلمة ما زال يضيئ في وسط هذه الكهرو ..



ديوجين

والزهد والفرل والمز .. وكان ابوه هيساياس صرافاً لم يقف عند حد الصرف ، فجاوزه الى تعريف النقود ، وقد شارك اياه وهو بعد في سن الشباب في جنانية التزيف واضطر الى الفرار من وجه القضاء .. وقبل ديوجينيس بن : اسيع الفلسفة والعلم في اثينا ، وكانت يومذاك منارة الدنيا يهب .. ما يروي به ظلاً روحه ، ذلك الظل الذي لا يبعأ بصرف النقود وتزيفها ، فاذا هناك الفيلسوف العظيم انتشيه يتلو آياته على الخلق . فأراد ديوجينيس ان يتلمذ له ولكن ذلك الفيلسوف رده عنه اول الامر ويقال انه ضربه فقتال له ديوجينيس : « ان تجد العصا التي تردني عنك معها غلظت ما دمت تتكلم » فلم يجد انتشيه بدأ من التسليم ، فرضي بسديوجينيس طالباً غير ان هذا الطلب لم يطل به الامر حتى فاق معلمه في المجون ..

قضى ديوجينيس معظم ايامه بين اثينا وقورنثيه وقد يكون انه دخل بين من اليونان مشراً بجاذله ممسولاً رثيث الثياب ، يقنع باسط لصفه وبيلت اليه في ساعات الفيل كل . وكان يشتم من يصادفه وبعضه كالكلب كما كان يقول عن نفسه ، مزنباً الناس لرغواتهم وتفاضهم وفارضاً عليهم مذهبه بوقاحة غريبة .. وكان ينظر الى سواد الناس نظره الى مرضى او مجانين ويرى ان الله خلقه ليكون طبيهم المداوي ، لا يعرف غير نفسه وبهراً بالقدر ويقول عنه :

ولد ديوجينيس في سينوب ، القرن الرابع قبل المسيح تقرب شمه ومات في قورنثيه في السنة ٣٢٣ في اليوم الذي مات فيه الاسكندر في بابل . ومن سخرية الاقدار ان تقبض يد الموت في لحظة واحدة على الاسكندر وديوجينيس وهما الما والجر ، والطلع

« اني اراد واصحه يقول مشيراً الى : هذا المخلوق الوحيد الذي لا يد لي عليه ، هذا الكلب الكليب . »

ولد ديوجينيس مواقف وكمات وحركات شاذة ولكنها رائدة في شذوذهما وما زال الناس يتحدثون عنها واليك بعضها :
كان الاسكندر ذو القرنين في احدى غزواته قعيل له :
ان ديوجينيس الفيلسوف يضعلمع هناك على السب ويستحم في نور الشمس فخرج الاسكندر لابعته حتى اذا واجه ديوجينيس وقف يتأمله يحولته القواد ووراءهم الجنود تلاً السهل والجبل ، وكان ديوجينيس يطلب الشمس فاذا بتلك الفخضة اللجة

تجسبها عنه ، والاسكندر واقف ينتظر من فيلسوفنا كلمة كذلك التي اعتاد وهو ابن فيليب وقائع الارض ان يسمها والبخور يتصاعد منها .
ولكن أتدري ما شعر به ديوجينيس في ذلك الموقف وما قاله للاسكندر ؟
قال له في حركة ازعاج وقليل : (حد عن شمسي) فبهت القواد امام تلك الوقاحة واحمرت عيونهم ولكن الاسكندر تليذ ارسلطاطاليس التفت اليهم قائلاً : (لو لم اصكن الاسكندر لوددت ان اصكون ديوجينيس) فتأمل ما اعلى ذلك الحظ

الذي حاق فوق هو الاسكندر ؟ وما اعظم تلك النفس التي لم تكثرت لذلك الناتج وقرنيه واجاده وطوله وجيشه الجرادة ! لقد كان ديوجينيس في عريه على السب اعظم في ذلك الموقف التاريخي من ابن فيليب وهو على عرشه وقد كسته اعباد الارض . . . اجل اجل ، ان كلمة ديوجينيس تلك التي قالها هي اشد مضاً في التاريخ من سيف الاسكندر . . . واتفق لديوجينيس انه كان يسير يوماً في الطريق ويبيده قصعة لشرب الماء فالتفت فرأى ولداً يشرب الماء من يديه وقد جوفها فحطم لساعته القصعة التي كان يحملها وراح يشرب الماء من قعر يديه .

وقيل انه قبض عليه القرصان يوماً وهو في احدى رحلاته وابعوه عبداً في كريت فسا سئل عن مهنته وعمله اجاب : اسوق الناس بعصا السيادة والامر . ثم قال لسانه مشيراً الى القورنثي كسينياد : يعني من هذا الرجل فهو في حاجة الى معلم . فلما اشتراه كسينياد قال له ديوجينيس : « اسهر جيداً على ان تمل ما سأمرك به » ومع ذلك عهد اليه كسينياد بقرية ولديه ولم يستطع الا ان يطري فيلسوفه العقري الحكيم . . .

واغرب الغرائب في ديوجينيس برميله الذي كان يأوي اليه متدحرجاً على الصخور والاعشاب هائناً بالارض ومن عليها ، عتقراً صفار الدنيا وزخارفها ومصاحبه الذي كان يضيئه في الظهيرة ويسير به في الشوارع . فتشاً عن رجل ، وهل أجل واجراً من ذلك المصباح الملحاح الذي ما ينفك يكسد ويكبد متفتلاً بين السهول والبطاح يفتش عن رجله الجصباح لا يكثرث للكهرباء ولا تطفئه (ارياح)

كان ديوجينيس سريع الجواب ذا ذهن حاد وثاب وكان له لسان قاطع جري . بلغ به اقصى الوقاحة فاذا اضفت الى ذلك ما روي عنه من الاقوال والنوادر الثريسة والطريقة الشاذة التي عاش بها ادركت سبب الشهرة العريضة التي نالها . . . ويقال

انه كتب عدة مؤلفات فيها من الحوار الشي . الكثير ولكن ما ذكر من عناوينها لا يؤمن بصحته ولا يركن اليه .
ما هو المذهب الذي كان يمتنقه ديوجينيس ؟

هو مذهب المدرسة الفلسفية اليونانية المعروفة بمدرسة الكلبيين Cyniques وقد اقدمها انشيتيه في القرن الرابع قبل المسيح آخداً بتعاليم سقراط وحل لواها ديوجينيس وصكراتيس وزوجته وانوها . وخلاصة هذا المذهب ان العلم النظري لا معنى لوجوده فالعلم العلمي هو وحده الذي يصح ان يؤمن به وهدف هذا العلم ان يسلم الانسان بالفضيلة التي تؤدي الى السعادة هي غاية



اريسطاطاليس

المبودية لان الانسان لا يحتاج الى انسان آخر ليضبط نفسه ويقتى على حاله التي خلق لها ، وهو يحتقر رأى الناس فيه ويقتى على حاله التي خلق لها ، وهو يحتقر رأي الناس فيه ولا يلتفت اليه البتة وما يهمه ان ينمت بالجنون وهو يعرف نفسه مافلاً وان من ينمته بالجنون هو الجنون .

هل كان ديوجينس خالصاً حقاً في تلك المظاهر التي كان يعجز بها امام الناس ؟

يقول الفيلسوف بلاتو انه كان في حركات ديوجينس كثير من الكبرياء والزهو والنفخه والرغبة في ادهاش ماصريه وكان يدعوه سقراط لهذا، غير انه لا يسع المصنف الا الاعتراف بعظمته الروحية التي كانت كامنة وراء ثيابه الرثة وبرمه ومصباحه ولسانه وجونه وغرائب اطواره وقوة ارادته الفولاذية الحارقة التي ملك بها قياد نفسه ففسي جسده وروثن نفسه ما شاء واستطاع ان يتحرر من جميع القيود .

لقد اضحك الناس واخافهم وادشهم ولذعهم بلسانه وعظمهم ولكنهم كانوا يقفون منه اذا ما عاودوا الى نفوسهم ، تأملين مفكرين خصلين ، موقف الاكابر والاعجاب فان القورنشين رفضوا له بعد موته عموداً تذكارياً يعلوه كلب من المرمر من يازوس ، وكذلك ابنا سيثوب ، مسقط رأسه ، اقاموا له تمثالاً ٠٠

راجي الراعي

الحياة لا تنفصل عن الفضيلة والفضيلة هي الخير الوحيد كما ان الرذيلة هي الشر الوحيد ، والخير الوحيد الذي يمكن اقتناؤه هو ما ملكه الانسان بحيث يبقى صاحبه ولا تستطیع اية قوة ان تنزعه من اليد وهو النشاط العقلي والروحي وما خرج عن ذلك كالتفنن والشرف والمال والموت اذا هو من مقاليد القدر لا من مواليد البشر فما هو بالملك تقتنيه لانه ليس لنا ، وان احط الامور واوفرها ضرراً واشدها فساداً في الدنيا هو النعم واللذة وكان اذشينه يردد دائماً انه يؤثر ان يكون قريصة



سقراط

الجنون على ان تشب فيه خالاب الذات . اما العمل فهو خير يرجى لان الانسان يتعلم ان يسيطر به على نفسه ويملكها انها ولذا كان الكليون يضمنون انفسهم تحت حماية هرقل حامدين مثله الرداء وعصا من السندباد . والفضيلة قافله بالحكمة التي تدلنا على ما تطلبه الطبيعة منا وهي لا تطلب الا ان نبقى كما نحن ، مستقيين عن اية سيادة خارجية وبعبارة اخرى الفضيلة هي قبل كل شيء السعي الحازم المستقيم في سبيل امتلاك الانسان فهي تكني نفسها بنفسها . فالفاضل

الحكيم يتجرد من الثروة اذا كان من اصحابها ولا يسعى وراءها اذا لم تكن في يده ويميش عيشة المقسول وشرب الماء من قعر يديه ويأكل الخبز الذي يسطاه ويكتفي بالبرميل مسكناً وبالخرقة المشقوبة لباساً ولا يقضي الحاجات الطبيعية التي لا غنى عنها ، بإسبط الطرق واسهلها ولا يسلم بالزواج والبيعة والحياة العامة الاجتماعية لان ذلك من المزعجات وينهكر

في حديث الشعر

بقلم الباس ابو سبكه

الشعر

المفكر : كل من يحدّد فيه الطبيعة والحياة فلا يقس ولا يورث ، والمفكرات مذاهب وأعراض لا تعيش إلا على هامش الأدب كما يعيش العرض على هامش الجوهر ، كما يعيش الديكتاتور الرأئيل على هامش الأمة العربية ، وقد أصبح المفكرات والمذاهب في كتب سياسي أو وصية سياسية «وجهة إلى شمس له أوضاعه الخاصة وحدوده المقررة وثقافته وجسديته» ولا يصح في شعر يعبر عن الحياة ، فالحياة لا جسمية هـ ولا أوضاع ولا حدود ، وهي أوسع من أن تضع لها حدود ومقاييس ، ومذايقه غير المحدودة لا تنحصر في الحدقة الضيقة .

ليس للمفكر حد ولا تحريم فكيف يضع للحياة حداً وهي هدف المفكر ؟ كيف يحدد هذه القوة المتحوّلة في الالهيّة ، هذه القوة المتحوّلة ؟ .

و رب قائل ان الانسان دائم الشوق الى معرفة المحلول . وهذا صحيح . على ان الشوق الى معرفة المحلول لا يلزم العقل المشري الا عنه ، بفتح الانسان بان ادراكه الحسي للامام الخارجي لا يكشف له حقائق الاشياء التي يراها ، ويدرس ويضطر الى الاعتقاد بان ادراكه ابداعية ليست سوى تأثيرات لسبب خارجي يحول حقيقة . ولكن الجدل الآخر في خاطره اي شهادة حواسه الدائنية ويعتقد كل اعتقاد ان الاشياء التي يراها ويمس هي حق بل هو في مبحث المعرفة تمثّل انحطاد دركة من دابة الذنوبة . ولده يصير على ادراكه بحسب ما في قوله الحق ياهاون وواضع المبحول في حياة كيف يستطيع ادراكا لا يدرك في ذاته ، انه احد معورعه ومذهب وطقت هي سياسة اشعر لطبيعه ؟ ليس من اخرون نشأمة حوية في الاله المحل كونه لدراسة حساس اوحداني العظيم ؟

وقد بعدد بعض هؤلاء الظواهر إلى عدم اليقين في نتائجها على تلك الوثائق الواردة في الشرح نفسه : في جوهر
طيفة • فأمرو لا يلزم حسب التفسير الأول ما جاء في الوثائق من أن الألفاظ الواردة في طيفة طيفة الاشياء • وبذلك
اشتبك ألسنتي يوم في حد ذاته على الاعتراف بمعجز وسنن عينية وبصورته • وقد عرفت فيما في رواية الامر في التفسير بان لا يمكن
من معرفة حقائق الاشياء بوسائل المحدودة ، وان ضعف وسائلنا عاجز عن طبيعة تكوينها الناقص • • وعندئذ يصح المجهول في نظرها
السر الفاضل أي الحد الأخير يقف الذي عنده الذكاء البشري •

هذا هو الشوط الذي يجتذره الفكر العباسية عندما تقصر عن الشك التفاضل في الشوق لمعركة المحرور . وهذا اضعا الى هذه الابدات
التأثير الخبيث تغلب الحياة في هذا العالم ندرنا في الحلال له من الموت والحل اذ اذاع النش في البحث عن جمعية المظافة الشاسعة ورا .
مظهر الوجود المثقف ، وعندئذ يعبروا هذا الادراك سكبنة رعية فنهزم السبب الحقيقي لذلك التشاؤم العميق الذي يستولي عادة
على الشعراء .

دقيقة حبيبة عذبة من الحب البحث عن التجديدها هي الوحي . وإذا كان الوحي حالة من حالات النفس عند تأثرها بالبحر
بقدرة حارقة وشباب ينكر هذه حالة انكروا جوهر النفس ذاته - انكروا مبدأ الحياة - واية انعصاة على الشاعر ان يكون وسيط
لهذه العذبة الحارقة ؟ فلاب . كلو . يسقطون كلام ابنه . والقدرة الحارقة يست منعصاة عن الالهام ، فهي جوهر نفسه . قدأ ارسل
الشاعر نظره في معرض الطبيعة واجالت عيناه شيد من مشهد هذا المعرض ثم خره على نار هذا الجواهر فيكون قد أعطاها من نفسه ،
وانفس هي المصدر الداخلي الخفي لكل ما يحيط بالالهام . قدأ كانت النفس معطورة على ايضا ، وتهايت لها العوازم التعاقبة لعكسة
لنبي الشعور من ادراكه وتقوم بهذا العمل من ثلاث ، فلا تكلفا احد ولا تعمل . . .

قلت ان القدرة الخارقة ليست متعصبة عن الانسان فهي جوهر نعمة ، وفي هذا الجوهر تصير امرييات وتترك في هذا العمل جميع الحواس . اذن فالقدرة الخارقة التي يتأثر بها الانسان هي نعمة ، وانفس قوية لم يدركها كنهها ، تتعد ، فكيف ترق الوحي الشري ما دامت

ذكرى

مولد

شكسبير



وليم شكسبير

طلاب الغذاء الروحي بل امتلأت الفنادق بجميع طبقات الناس في هذا الصيف الثالث للحرب ومثلت في مسرح « ميودريال » تمثالي مسرحيات شكسبيرية في ست ليال وصيحتين .

ومما يستحق الذكر ان سترا تفورد كانت تقص بالعرسان الجدد الذين حلوا لهم ان يصرفوا شهر العسل في مسقط رأس شكسبير

احتفلت انكلترا في هذه السنة كألف عادتتها في ال سنة بذكرى مولد شاعرها العظيم وليم شكسبير اكبر مؤلف مسرحي عرفه الانكليز .

كانت مدينة ستراتفورد، مسقط رأس الشاعر ، تقص بالزائرين من جميع انحاء انكلترا ، ولم يقتصر هؤلاء على رجال الفن وسائر

الذي سمي «دب» «عش الحب» . ودمعي انه عندما انتهيت
 لحظت نصبح سترافورد . مركز عطايا من مركز السياحة .
 ام المسرحيات التي اختيرت مهرجان هذه السنة فكانت من
 اشهر ما وادته بمهرمة شكسبير ، وقد قام تشيل ادوار البطول
 الفنان رهن من الممثلين الشيوخ ان امثلين لندن في حمة .
 وكانت الة ان بعد في هذه المناسبة لي اخرج دائرة عبر
 شهيرة من مسرحيات شكسبير وفلا لربعة رجال الفن . ودم
 يكن مريض لشك في ان معصه لجمهور سيات هذه السنة من
 جندوب وبس من مصاب الاذنية ومن عمل مناطق اصاعية في

الميدان سعد روي
 من الحكمة ان
 مع اختيار
 على اسرحيت
 المعروفة . هناك
 مثلت « حملت
 وكنت » وحلم
 ليلة في منتصف
 الصيف » و « كما
 يحلو لك »
 و « نادر البادية »
 و « الباصقة » .
 حملت - استعار
 شكسبير موضوع
 مسرحيته هذه من
 اسطورة اوردها
 ساكس



المزمل الذي ود فيه شكسبير بمدينة سترافورد

عزده نيكوس . وتحدث هذه الصورة في ان حملت يرى
 حيل ولده . مثل انمارك فيجدها شيعه كلوديوس دس له
 السمع بالاعتق مع روحه واختلس منه التاج وزوجته معا . وبطل
 منه ان ينقم على ان لا يسي . اي . هـ . فيتصنع حملت خنوا .
 عمه الخنسل ودمه ودم اوفيليا التي يحب . وفي نهاية الامر بشر
 حملت الى بعض الممثلين ان يخرجوا ما عمه ودمه واللاط مسرحية
 مثل مقن ولده . فتصنع التجربة ان يصير الاضطراب الشديد
 على سيات . الملك الحديد وروجه . وعندما تصح عربة حملت على

قيل عمه . وفي احد الايام يحاكي . والد اوفيليا وراستار طأ . هـ
 انه عمه وطمسه بالسيف فيقتله . ولا يعم الامر ان تجن اوفيليا
 من شدة احزن على والدها وعلى حبسها الذي فقد عقله وسنى الى
 نكلته . ولا تلبث ان تغرق في نهر وهي تقطف ازهاراً . ويهرب
 همت من نكلته فيطامه شقيق اوفيليا لالعار وطمسه بشجرة
 سقاها الملك سناً . ودم يقف همت على هذه النذالة اليهودي على شقيق
 حبيته فيقتله وعلى عمه فيؤديه بطمه نجله . ونشرب الملكة
 قدماً صب فيه شرب سام لمات فتموت .

حلم ليلة في نصف الصيف - كتب شكسبير هذه المسرحية

في العام ١٥٩٦ .

وهي « حسم »
 طافح - ظفوف
 والشعر والكن
 بصم تخليه .
 يقع الحادث اثينا
 في انشاء زواج
 الدوق تسيه
 والفدرسة
 هيوليت . وهو
 غلط معقد من
 الغراميات بل ليلا
 في غابة احلام
 يقطنها رهن من
 الجن . وفي هذه
 القصة السحرية
 تلتقي هرميا

وايزيد وكل مهي بك الآخر . وبلتي ديتريوس بهريا التي
 يحيا وهليا ديتريوس التي تحبه ولا يحيا . وفي هذه القصة ايضا
 يتخدم الملك اويرن و الملكة تيتانيا بسبب حاجب صغير يريده
 اويرن ولا تريد تيتانيا التخلي عنه . ولكي يسعد اويرن هليا
 وبغائب تيتانيا بعد الى رسونه بوك ان يسكب في عين الحبسين
 اللانين وعلى عيني اسكة عصير رهرة عجيبة توطف الى احب اول
 شخص تصادفه . وكانت هليا اول امرأة تسقع عليها عين ديتريوس .
 ولكن بوك يحطى . واما بليندر يجب هليا وتواصل هليا احبا

لديتريوس . وتقع تيتانيا في حب ابله من الحياكين في اثينا .
ولا يتم الامر ان يسوى كل شي . فتعود تيتانيا الى اوبيرون ،
وليزاند الى هيرما .

العاصفة - تلخص هذه المسرحية السحرية في ان انطونيو
يطرد اغاه بروسبيرو ، دوق ميلانو ، من ولاياته ، ويساعده في
ذلك انطونيو ، ملك نابولي . فيهم بروسبيرو وابنته ميراندا على
نفسها في جزيرة قفراء ، ولا يتم الامر ان يتسكن بالعلوم السحرية
التي كان يجيدها من استدراج الارواح الى خدمته وبينها اريال ،
وهو روح الابرار اللطيف ، وكالبيان وهو روح الارض الثقيل .

وبأمر من بروسبيرو
مع اريال في الجو
فتهب عاصفة هائلة
تقذف الى جزيرة
النور وفسرد
حاشيته العندين
من توس . ولكي
ينعم ادوق
بروسبيرو بوقع
السعادة في جنة
تخاديب ويحيط
المؤرقات في درها
شقيقه انطونيو
وسيلاميان . متيق
ملك نابولي . ضد
هذا الأخير ،
ويحلم على

التكفير . ويبارك زواج فردينان ، ابن الملك ، من ابنته ميراندا .
ثم يغفر لجميع من اساء اليه ويعود الى ولاياته .

تاجر البندقية - تلخص هذه المسرحية التي تدرج في عداد
روائع شكسبير ، في ان شيلوخ يكتب بأساليبه في الربا حقد
التاجر انطونيو . ويحتاج بروسبيرو ، صديق هذا الأخير ، الى ثلاثة
آلاف دوكانا ليتسكن من طلب يد وارثة عنية تدعى يورثيا وأقاربها
قبلاً في بلونت فيذهب انطونيو الى شيلوخ ويطلب منه المبلغ ،
فيظهر شيلوخ بالرافعة وينقده اياه بدون فائدة ولكن بشرط ان

يتعهد له ، اذا لم يرجع المال في الوقت المعلن ، بان يعطيه أوقية من
لحمه . فيقبل انطونيو وعني باسانيو بالمال . على ان يورثيا لم تكن
ولية امرها . وكان والدها قد صنع ثلاثة صناديق احدها من
الذهب والاخر من الفضة والثالث من الرصاص ، ووضع في احدها
صورة ابنته وأوجب على ابنته ان تقرر بالطالب الذي يعرف
مكان الصورة . واذا خرج باسانيو من هذه التجربة طافراً تعطيه
يورثيا خاتم العهد . ويحين موعد ارجاع المال ، واذا لا يستطيع
انطونيو تأديته يطالبه شيلوخ بتنفيذ تعهده ، فيوكل انطونيو بحمايا
بشرط ان يشرط ان

لا يهرق نقطة دم ،
فيقع شيلوخ في
حيرة مرة تشهي
به الى الفشل .
ولشدة فرح باسانيو
يعطي الخاتم خاتم
يورثيا ، وهو الهذبة
الوحيدة التي يقبل
الخاتم ان يتناولها .
واذا يعود الى
بلونت .
انصرفت .
انصرفت .
يورثيا على اعطائه
خاتمها لرجل مجهول
ولكنها لا تثبت
ان تعفر له هذه
العملة ، لا .

مسرح ميورال بمدينة سقزاتورد

انقذت صديقة .

كما يجلو لك - استمار شكسبير موضوع هذه المسرحية من
مسرحية « روزالند » للودج . وتلخص في ان الاميرة روزالند
وهي ابنة شريف فني الى عايات الادرين ، تترك بلاط عهسا
فردريك ، تختل العرش ، بروقة نسيتها سلباً وتذهب الى ابيا
متكررة بشباب رجل . ولا يتم الامر حتى يلحق بها عشيقها
اورلندو . ثم يتزوج الماشقان ويسترجع الدوق عرشه
الشرعي .

استعطاف



ما جدر العتب بأن ينجلي
يا نعمة النفس كفت نعمة
هل كان قبلي ظامى يروني
عاودت فيك باللس عذري
طال تشاكينا الهوى مثلاً
ورضعك الحب بعينيك لي
أن أسأل الشيء وإن تبخلي
بالقشة العجلى الى الجدول
رحت من طيب الهوى الاول
طال تشاكينا الهوى مثلاً

و كنت والصبح على موعد
الله من ظلم الضياء الذي
تهت الى الروض فلم يلقي
وروعتني شهقات الاسى
فاقبل الصبح ولم تقبلي
زج الدجى في قلبي المقفل
الا بوجه الشجر المعول
تحز في حنجرة البلبلى

طرطوس - ربيف غوري

الاستاذ روهي

بفلم محمد حاج حنين

استاذ الادب العربي في تجهيز اللاذقية



اليانع ، يوم كان روهي ، الانسة التي ترح فيها ...
وادركنا الليل بسمته الداجية ، ونحن جلوس ، نتجاذب شتي
الاحاديث ، ونهيم في كل واد . اصني بحور روهي الى حديثه
المستفيض ، متمنا قريبا ...
وقال روهي : اتدري لم جئت اليك ؟
كلا ! .

— لتضر زواجي ، وأسأنتف حياة جديدة قفيض بالعمل
اشهد جادوع القرية واصدقائي الفلاحين .
واسمى روهي ، وقد تجلت على وجهي سمات الاستغراب
سكينة . ربه رواج موهود ، وهو ، نمر ، يدع
روهي كليل .
تستغرب لفتاتي هذه ...

واخذ بيحك الارض بصفا قصيدة ، كانت تضطرب في يده .
وزفر مستطردا : وسأزوج من معلقة .
وخلقت فيه مدهوشا : روهي ... ماذا تقول ؟ ان المذاوي
يلأن الدنيا .

وقاطني : الحب . الحب ...
وسكت ... واكتنت ان مأساة تجثم في همالي ، وهو
العاطفي الحساس المندفع مع عواطفه ، المناسق مع ترواته ...
وبعد فينة ، اخذ صوته بعلو ، في نبرات رزينة : انت تعلم
اني كنت في فجر حياتي ، عندما انتهت دراستي السالية ، وكان
المستقبل الباسم يتطوطني ، غير ان ريح الرخاء التي هبت بادي .
ذي يده ، ما عثمت ان تحولت الى محوم لافحة ... عألنت مضض
الحب ، وشجوه الوجيع . ووادت نفسي ثلاث سنوات في القرية ،
اعاني ما اعاني ...

وجنب سيكارة واشملها ، ودفع الي آخرى ، وأخذ الدخان
ينمقد في سحب تبليد في الحجرة المظلة النوافذ ...
وقلت : لماذا لم تتابع وظيفتك يا روهي ؟ أمضيت بها شهرا

رف الغروب على مدينة اللاذقية ، وهبت نسائم وانية قداعب
الوجوه بلحمها القارس ، قالشتا . على الايواب ، والحريف الضحيان
يلحم اخياله ، ويسحب كآبته الزانية على النفوس .
وشمرت بالقباض ، وكربت نفسي ، من العنة التي اوشكت
ان تدجي الكون ... وانحدرت اوقض في سيري نحو منزلي ،
لأجد الراحة من كدح النهار .
وفجأة ، انصرفت في ، لم يده . فلاح ، انصرفت
م . م . محقق قلبي بشدة وتراكضت انفاضي .
نحو مصدر الصوت ، اضم صديقي الاستاذ روهي .
وهفت : يا للمعانة انت هنا ...
فأجاب صوته الغائر : كنت اعدا صديقا
بك صدقة .

وطرت على سح من الاحلام المجنحة ، والودني الايام .
في الجامعة ، حيث وثقتا القرية الكزة ، وشجبت بيننا افقة
روحية ، جعلتنا روحا واحدة تحفق في جسدتي متبارتين . وخطف
الذكريات ترقى ، كلها جلية الوقع ، شيقة الاثر ...
واستطعت اقول بلهجة مؤثرة : منذ ثلاث سنوات لم ارك
يا روهي ، وكلما حاولت الاتصال بك ، دقمتني الاقدار ، وارسلت
لك رسالتين ولم اتلق أي جواب ، وكلما سئلت عنك قبل لي انك
في القرية ، تسار الفلاحين وتساطهم الحب والطف ، هجرت
المدينة والعدل ، وكل شي . لتني . الى قربتك ، تعمل في الارض
كالفلاحين ، فاجب : هذا الصحيح .
— والدراسة التي علمناها بصبر وسهر الليالي ، في تقلية الكتب ،
كلها تداعت .

— ان الذة التي اجتنبتها في قريتي لا تعادها لذة ، والارض
بحاجة الى العمل الدائب والجد السير .
وخيم صحت شامل ، في خلاله تأملت ذراع صديقي روهي ،
واجبتها نحو المنزل ... وتركت نفسي ، تسترسل في غايها ، وجناه

واستقلت منها ، ولم يدر احد السر .

— السر الذي سَمَّه حياتي، واحالها في فحمة ٠٠٠ كان ذلك
يا صديقي في الخوف، عندما عَينت استاذاً للأدب في المدرسة
الثانوية، واستغرب الثلاثة، لأول وهلة، محبي استاذ ولقنهم
العلم والثقافة، وهو في مثل سنهم، في سحرة الشباب، لم يبلغ
الثانية والعشرين ٠٠٠ ولم تلمس ردة قصيرة، حتى استحال دهشهم
الى تقدير واعجاب وحب، فقد رأوا في احاديثي الصدى لما كان
بعضلور في افئدتهم الغظبية الى النور والجمال، ينضج حياتهم،
ويحمل الوجود امامهم .

افرغت في قلوبهم العطشة ثقافتى ومجاري ، وجربتهم بمطلى
الوحي ، واخصلت في سبيل تمبيد الطرق امامهم ، ليخرجوا الى
الدنيا ممتلئين حكمة ومعرفة ...

وكنتم اهتمهم على العمل والمطالعة والتزود من الكتب
التي احرق اصحابها فيها ، صالحتهم انفسهم ، واجزاء روحهم . .
وايضا لا ذكر ان الحديث الاول الذي كنت اكرره فيما بعد ، كان
يبدو على الفائدة التي ينالونها اذا اعتمدوا على علمهم احص
واشهدت لهم ، بتجديدهم ، في الكتب البقري وراشدهم ،
حيث قال مرة ان اساتذة المدارس لا يستطيعون ان ي
يحشون اذهان الاباء بالخفايا . ولم يتقدموا الى الق
منهم ، فان عقله تجا من الخطل ، وعصم من ال
يش هذا كنتم اهتمهم مخلصا على العمل والقراءة ، ليكون لنا
الشباب الريان في المستقبل .

ونقض رماذ سيجارته • وعصر جبهته • كأنه يذکر
 وروذت عیبه ••• وارتفع صوته یقول : الی ان حدث ما قسرتي
 علی ترکهم • لم یکن یوسعی ان افضل غیر هذا ••• اتمم ••
 انی احببت • ذلک القوام الجارف الکتسعي • واس • فی قنوت
 لمصافیر • واستعصی علی الداء • وعز فی الدواء ••• فزوتني الحشرات
 وکوتني المربات •••

وصفت ... وقد عقلت عيناها برؤى بعيدة ...
وتابع : كان ذلك اليوم لحما في ذهني ، من مدحه .. حيث ،
مدحه ، دخلت لاسره في حبيحة حريفة ، مشرقه ، توهج سكرتها ،
وقد اخذت اشجار الحديقة ، تغري متجردة من بردها القش ،
واراقها لتساقل ذليلة في هبات النسيم ، فتتمتعت نفسي ، وسرت
في عروقي نشوة غريبة ، كأن عوالم جديدة تأخذ مجراها نحو
وولجت صر ، لاجلحت تلامذتي ، وارتد ان اسألهم عن

دروسهم التي حفظوها ، لأرى بليغ استفادتهم . وما كنت لأعرف اسمهم ، حتى هياّتهم كانت تعقيب عني ، فعندما أدخل عليهم ، اتسلى وجري ، والأشئ احساسى في غيبوبة بعيدة . وقرأت عقراً ، في دفتر الدوام ، أمام حوز حياتي ، وبدل نهجي :
تأديت بصوت خفيض : هام .

وعملت نغمي في الداسة الصغيرة التي استصت لي ، و
وقد ارتدت فستانا أزرق ، ذاهب الورود ، يتجلى فيه جسدها
النحل ، وكأنني لأولعده ارى هذه الفتنة المرتسة على وجه هيام ،
الكعاب . وطلعت اصعد نظراتي فيها ، وسرعة خفي قلبي ،
وحلت في عيوني الألوان الجملة التي برقت على عيهاها النضير .
كانت جمالا لا يتناهي ، واذائية تلج بعينها وقد تقوست اهدابها ،
برع ملاء تجرعي جسدها ارفيف ، وفي العلي ، ونب رقت
شده . ووتر كرسية رجة عطار لدمع ٥٥

وكانت هيأة متعاشية. فخرج عذرات من معية
 - وإذا أضغنا نحن إلى بنت الفيلسوف
 راجل شي. في العذراء. ذلك الخجل
 الطبي الذي يورد وجعها. علمت أية حلالة سرمد كنت
 به. وسأنته. كقضب أشدة كما صوبت
 إلى أطلال.

ولم يتجاوزهم بملا ، فحاولت ان اعلق على كلامها ، فخانني
الطقس ، وندت الالفاظ علي ، وشمت المعاني ، فحاولت ان اسد
عجزي ، فقصعت الغضب ، وقلت باهجة : دة بالحزم : كان يجب
ان تدرسي اكثر من هذا .

ولم أنس بغير هذه الجلة التي ندمت عليها كثيراً فرائت
الدموع تندي مقلتيها ، وتضعد برفق على وجنتيها المخرجتين ،
وتجارت بيسكا . قطع نياط قلبي ، وتواتت لي كشكال يفيض بالحياة
للجبال الحزين ، فصاوت عبثاً أن اهدى . من روحها ، وكم نيت
لو أستطيع أن ادفنها في طيات صدري ، واقفوا بانامي على وجنتيها ،
اسمح للدمع النادية التي تتلألأ على وجهها المسمر .

وخرجت ذلك اليوم، وعاصفة الحب تجتاحني.. لقد
 احببتا، وفينيت ان تكون دوماً بقربي، ترقى الحب، واهمي
 عليها النشأى. رغبت ان نندمج في كيان واحد، وتلاقت
 ايام بطيئة، ثمالة في خلاها تغيرت سيرتي في الحياة، وبنت لوني،
 وودا على جهتي بعض الفضون من سهري المراحل.. فلانا اختفاء،
 اذهب نبرائنا المتقدة ان تحرقني، اراها تضطرب في وجودي،

كل يوم ، كنوز بلع في غلظة طماعية .. وأشهر كل لحظة ،
بتجدد الحب في كيانتي يزهو وينمو ويتغير ..
كيف أخلص من هذه الورطة ؟ .. فلا أجد الحل الموفق
والملاج الشافي .. عولت على مكاشفتها بحيي الطغافي ، وماذا يضربها
حيي ؟ فانا ابغينا نبيلة ، لتأسيس عائلة مشتركة ، للزواج الذي كنت
فيما مضى اتقزز منه ..

ولكنني ، في كل مرة ، أدهبها وأغشاشها .. أصني الى حديثها ،
والتهم كلياتها ، ولكن ارادتي تخونني ، وعزمتي قوت .. ويتلاشى
كل شي .. لأوب الى داري محطم القوى ، يهوم علي الكسرى
في آخر الليل ، ولا استجيب له ، فلا أريد ان أذود صورته
الشعبة عني بدأ ..

كانت حياتي علي هذا النمط جنحيا لا يطاق ، ويكاد ان
يضحي ظلي ، وخصوصاً اني لا ادري كنه عاطفتها نحو ، أتجاهليني
ام تغضي عليا كراهية نحو ؟ فلا أجد الجواب الموفق لهذه الازمة
التي تهيمن علي يوردها ..

واختاراً طمأنات نفسي بعض الشيء ، الى فكرة التخلي
في علم النفس ، تلك النظرية الزاعمة ان
في بوتقة واحدة ، فاذا احب شخص آخر المحب
واحدة ، وهذا الغراء لم يدم طويلا حتى خاب ظلي ،
ففي إحدى العشايا الدائبة ، قالت لي رفيقة هيام في القلبي :
جهت حياتي ، انت تطفل كثيراً علي هيام ، ولقد حدثني
انها تكبرك ولا تستطيع ان تتصور رؤيتك ..

وفر الدم من وجهي ، غيب كلامها ، ولبثت الى غرفتي ،
تتغاذفي لطيع الهوم الماتية ، ولما ذهبت الى المدرسة ، ورأيتها ،
في مشيتها المتناج ، تكسر بفتنة الخاذة ، عراي لون من الرثا ، على
شبابي الذليل ..

وحاولت استئذد البكاء ، فكان الدمع عصيا ، لا يسعني ،
كيلا اردفه بعض الشيء ، ووقر في ذهني كراهيتها التي تضطرم
بين جوانح نحو ، فاجبت امامي الصور الزبداء .. وشعرت ان
حياتي اصبحت فارغة تافهة ، لا نضرة فيها .. ولا تخلف من
الكابوس المرعب الذي يزو علي ، عولت على الهرب .. الى ارض
قاصية لا تملأها هيام ، يسعها ووقتها ..

وكان ان قدمت استقائتي بعد شهر من علمي . وحاول رؤساني
وتألمذني ردمي ، بكل وسيلة ، ولكنني خرجت لانساق الى
قربتي المفاجئة في حضن الوادي ، بكلأها الجليل الاسم ، عسا اقر

وانسي اوصائي ، وادفن حيي الوليد ..

وفي القرية ، كانت هيام تبدو لي دلتاً يوجها الزاهي وجالما
الوهاب ، وروحها السخية ، الساكنة جسدها الخصب ، فعاول
اناطرد عن طينها الذي يمدني ، ولكنه اقوى مني ، يطل ضاحكاً
ومرة هائلاً لأويا طرفه ..

وكنت لأهلي ليهجروا اصدقائي ، اذا ما رغبوا في مقابلاتي
بالقرية ، بانني لا اريد مقابلة انسان .. وانصرفت الى اعمال مضنية
في القرية ، فحرت احرت الارض بيدي ، واغرس الاشجار
بعنايتي ، واتشمت بلباس الفلاحين ، واطلقت لطحي ، وشمر رأسي
فكنا في احد متصوفة القرون الخالية ..

فرضت علي نفسي الملل الراهق ، لآتمس السواي ، ولم افز
شي . فقيام تفرقت امامي ، اراها في الحريف نعمة تائمة ، وفي
الشتاء دمة متهمة ، وفي الربيع زهرة فواحة ، وفي الصيف سنبلة
خضراء ..

ات علي حالي هذه ، وفي خلالها كنت
مُرشد الحادي للفلاحين ، اعلمهم قواعد الصحة ، وارشدهم الى
الحج . فأجوب ولعل احاديثهم الساذجة وعمرهم البري ، ونسكتهم
في وقت ما .. عود به من اجيهم يدي يدي حياتي .
وفي هذا الحين ، شعرت بقواي تنهد ، واعصاني المجهود
تسكن لمقزعة على المبطو الى المدينة ، لأدخل المستشفى ،
امضي فيه بضعة ايام ، اجدد قواي ، لاستأنف عملي الجاهد ..

ولما دخلت المستشفى ، ووطئت بهوه ، رأيت طيف هيام
يتطلع الي ، فخلت ان احيال جسم في صورتها . ولكنني لم البث
طويلا حتى بدت الحقيقة غريبة ، فكانت هيام بلعبها ودمها في
في بهو المستشفى ، تخطر بشيتها البديمة ، وتدل بقامت النغمة ..

وعضضت على شفتي ، قل من يحاول ان يكتم صرخة توشك
ان تفلت ، فبحري لا حد لها ، وبلبلي عارمة .. أعند ما أهبط
لأعالج في المستشفى ، يقع نظري عليها ، لتريد الأممي ، وتنمر
حياتي . وتقدمت نحوي بجاء ، مض ومدت يدها تصافني وقد احمرت
حق اطرافها ، وقالت بلهجة منكسرة فيها خجل : كيف صعبتك
يا استاذ روحي ؟ واطرقت ... واستطعت ان اتخلص منها
يسر كيلا انقض حياتي ، واترعاً بالافاعي ، ووقدت علي سريري
في مستشفى ، بماحي الطبيب ، وصورة هيام تعمرني : ترى ، ما
جا بها الى المستشفى ؟ وعذبتي هذه الفكرة ، فسألت الطبيب ،
فأجابني انها كانت رغبة واحدة تستشفي ، وهي الان في دور النقاهة ..

ليل

يهجرُ السدرُ خلالَ الفصولِ
منايعُ شقراءُ فوقَ السدودِ
وفي مساري الخورِ واليزفونِ
يدورُ والأنسامُ لحنُ السدودِ

لا شيءَ في الليلِ يريقُ السكونَ
على زهورِ الحلمِ المزهقةِ
لا شيءَ ، حتى الوحدةُ المفرقةُ
تجلبُ من حولي كظلالِ حنونِ

دعني أيا بدرُ... يفيقُ الشموعُ
خيوطك الصفرُ على مفرقي ،
تسبرُ عيناك حايا الضلوعِ ..

دعني اسرحَ في السوادِ الرغيدِ
روحي ... اخافُ النورَ ان يستقي
منها ، فتستجدي الصباحَ البعيدَ ...

دعني احسنَ الليلَ ، هذا الحدينِ
ينيرُ في نفسي شموعَ الحنينِ ...

العلوين — مصباح — كمال قوزلي

الحب العذري

علم نفس طبارة

الحب

غريزة فطرية في الإنسان وهو أيضاً في كل نبات وحيوان فلا غرو أخذ أن يستوعب (حب الحب) جانباً وافرأ من آداب الامم وأن يحرص الرواة على جمع اخبار المحبين وتدوينها . اما الغريب اختلاف الناس في الحب ففريق رأى فيه الشقاء فقلته وعده مفتاح النقائص والسرور وفريق رأى فيه السعادة فمدحه وعده مفتاح العواطف الطيبة والفضائل القوية .

فاستقصوا مركزه . فمن قائل بأنه في القلب وقائل بأنه في السكب وقال اهل الصباية : يدخل سلطان الحب في الاحشاء . من العيين كما قال الشاعر :
رأى فحب فرام الوصل فنام صبراً قاعياً فيه ففض
وقال بشار بن برد : من الاذنين
يا قوم أدني لبيض الحى عاتقة والاذن تشق قبل العين احياناً
قالوا لمن لا ترى عوى قمت له الاذن كالأذن توفي القلب ما كانا

واجل مذهب الحب عندي ان الحب مضطرب غير مختار ، وان مركز الحب في النفس يتغفل في سراديبها عن طريق الحواس وان عاطفة الحب تنوع بتنوع العواطف البشرية فكل زمن وجنس وشعب جلب الى الحب طابعاً جديداً واضفى عليه لوناً خاصاً . على ان الحب بالرغم من كل ذلك ظل غريزة جنسية يلفظ حديثها الخيال ويزينها الجمال وتفرغت عن عاطفة الحب عواطف اخرى اجدت ابغى الاثر في حياة الناس ، تفرغت عنه عاطفة الختان والتضحية والحياء والاثانية والصبر والعفة وعاطفة التسامح بالفرزة البيسية



واختلف الفلاسفة والطباء في تعريفه وبيان أهيته فذهب عرفه بأنه مرض وسواسي يشبه (المالبغوليا) يسيطر على النفس من شدة استعسانها الصور الجميلة فمنهم من جعله قضاء من الله وقارنه بمرض (الزكام) يصاب به المرء على جبر واضطراب ولو خير لاختار السلامة وآثر النجاة . ومنهم من حبه نوعاً من الجنون والجنون فنون . ومنهم من رده الى الفرزة الجنسية قائلاً انه ظمأ وجوع واستمتاع لا يستفيد منه المجتمع الا اذا انتهى الى الزواج والامومة وعرفه ارسطو بأنه اتفاق اخلاق وتشاكل صفات

والرغبة في كبحها والارادة الصادقة في الاتجاه بالحس نحو عالم النقي واظهر من هذا العالم . ولا ريب ان الحب بفروعه الرائنة قد ساعد الانسان على التحضر وساهم في تهذيب النفوس وحملها على نسيان اصله الحيواني والضيع وتسلمى الى الدرجة الروحية التي لا صلة لها بالبدن . وعلى هذا النحو اصبح للحب تاريخ . وتاريخه عند اسلافنا الاقدمين ينحصر في ثلاثة اشكال : الحب الذي سرت

وشوق كل نفس الى مثاليها وذهب محمد بن حزم الى انه استحسان روحي وامتزاج نفسي بين اجواء النفوس في اصل عصرها الوضع . وقائل : انه اتلاف ارواح وتجانس في الطباع وانه كلما كثر التشابه زادت المودة وتأنست واستشهد بما ورد في الحديث (الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وذهب الباحثون في الحب الى ابعاد من هذا الحد

فيه روح الفروسية ومثله الاعلى عسكرة بن شداد العبيسي فيمت
القدرة والاحتماد بالنفس والرجولة والالفة والحلمة وجعل الشرف
فوق الحب والذود عنه فوق الحياة ، والحب الطاهر النبيل على
بن قيس المحمود ، ويلاءه وسنم : وزرة وبين حبل وثنية وعبر
ناود دود ، والاعراس وثنية وحبل حبل ، وثنية حبل حبل ، وثنية حبل حبل ،
باللهو والبست والحلاعة والقررة الجبانية قتال في عوم بن ابي ربيعة
وبشار وامرى القيس واني ناس وصرير الفواني وامثالهم .
ونافا بهنما من اشكال الحب الثلاثة : الحب الطاهر النبيل
لانه اعنى درجات الحب واعلاها وسعى عذرا نسبة الى عذرة

من الرجل ؟ قال : من قوم اذا عشقوا ماتوا . . . فقال : انت من
عذرة ورب الكعبة . ثم سألته عن علة ذلك فقال : لان في نسائنا
صباحة وفي فتياتنا عفة . وما احسن قول بعض بني عذرة وقد
قال له بعض العرب : ما لاحدكم عيون عشقا في هوى امرأة يأنفها ؟
انفا ذلك ضعف نفسي ورقة وحذر تجذونه فيكم يا بني عذرة .
فقال : اما والله لو رأيتم الحواجب التيح فوق النواظر الدعيح تحتها
المباسم الناج لا تخفقوها الا لالت والقرى .
وفتن الناس بالحب المذري وتظاروا الى اهله نظرة العطف
والحنان واعجبوا بصدقهم وعظمهم وحسبوا من الشهداء من مات

في سبيله . وما يروى في ذلك
عن النبي « صلعم » انه قال :
من عشق فف مات شهيدا .
وعن المهدي انه قال : اشتحي
ان اصلى على جنازة عاشق مات
في الحب . وكان ابن
منظور عناءه عندما عرف
الحب في لسان العرب بقوله
(احب الوداد والمثق عجب
الحب به وبه او اقراط الحب
وحبي ماشى عشق لانه يدين
من شدة هوى كمن يدين الشعة
اذا قطعت والمشفة شجرة
تحضر ثم تذبل ثم تدق) .

وهكذا كان الحب المذري
محنة للنفس والروح يشقى بها
الحب ويموت دون الوصول الى من
يهوى ولكن هذا الشقاء كان

عذابا شديدا الى نفوس العشاق «واحبشي» الى الانسان ما منما « ومن
الامثلة على ذلك ما قيل عن نصب الشاعر انه دخل على العزيز بن
مروان فقال عبدالعزيز وقد طال الحديث بينهما : هل عشت
قطرا ؟ قال نعم لاني مدليح دعيحا مشوقة التذ وجوها
كالبدر وعيناها تنفتان الفتنة . قال فكنت تصنع ماذا ؟ قال
نصيب : كان اهلا يجرسونها فكنت اقطع ان اراها في الطريق
وقتها اقول :

وفتن لها كيا غر لطي اغلبها الشليم ان لم تسل



بطن من قضاة ، وقضاة من
القبايل البنية التي ترحت من
ايسر بعد سيل العرم فقلت
شغلي الجزيرة العربية الى بلاد
الشام وقد اختص بنو عذرة بن
قبائل العرب بكثرة عشاقهم
واشتهروا بانهم اعش العرب
وقاخروا بظهور عشاقهم وامثالهم
على غيرهم باستسلامهم الى الحب
واستسلامهم الموت في حل الصد
والاعراض . وكان المذري بهم
بنقاة واحدة لا يعشق سواها
فتصبح مثله الاعلى في الحسن
ويسكتي بها عن يقينه مرد
جنسها وسواء لديه ان صلت
او هجرت وان تزوجت من
غيره او ماتت وان هومت او
اذركها الكبير فان حبه لها لا

يتغير ويبب لها كل شي . وان لم يفر منها باي شي . . . وكان بنو عذرة
يبتغون بعشاقهم اختار غيرهم فترسانهم واجوادهم ويرون عشقهم
مزية شرف وتبيل ودليلا على رقة القلب وصفاء النفس وطهارة
الوجدان . وقد كان من جمال نساء بني عذرة باعث قوي على
الحب لان الحب في الغالب يجري وراء الجمال كما ان الجمال يورث
القلب رقة والنفس صفاء ، فتستويها النظرة وتسترقها الابتسامة ،
وكما اشتهرت عذرة بالحلب الى حده الاقصى اشتهرت بالغة ايضا .
روي عن سعيد بن عتبة العمدي انه قال لاعرابي حضر مجلسه :

ولا رأيت الوفاة تحدث
مساكيننا على لست بمشتر

وقال عبد الغزي : وماذا فعلت هذه الجارية ؟ قال : يموت
وتزوجها سيدها . قال : فهل في نفسك منها شيء ؟ قال : نعم
ذكريات واحزان وبقيّة من شجون . فقال عبد الغزي : هذا هو
الحب المذري .

وحدث الاصمعي انه كان يسير ذات يوم في البادية فرى بجحر
قد كتب عليه هذا البيت .
يا ممشى الشاق يا له جبروا
اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
فكتب تحته :

يبداري هواه ثم يكتم سره
ويصر في كل الاود ويخضع
وعاد في اليوم الثاني فوجد مكتوباً :
وكيف يداري والحوى قاتل الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطع
فكتب تحته :

اذا لم يجد مهرباً لكتمان سره
ثم عاد في اليوم الثالث فوجد شاباً .
كتب عليه قبل موته :

سمنا اهلنا ثم متنا فليوما
سلاماً على جرحكنا لئلا يوحى
هتياً لارباب البيوت يوحى
من الماشى الوطمان ما يترجم
وحدث الجاحظ قال : كان محمد بن حبيب الطوسي جالساً
مع ندمائه وقد اخذ الشراب برؤوسهم اذ غث جارية له من
وراء الستار :

يا قر للسر من تطلع
اشقى وغيري بك يستنع
ان كان ربي قد قضى كل ذا
منك على رأسي فااصنع

وعلى رأس محمد غلام على احسن ما يصكون من الجالعيويه
قدح فوضع القدح من يده وقال : تصنين مثل ذاب ورمي بنفسه
من الدار الى دجلة - فلما رأته الجارية ذلك هتكت الستارة
ورمت بنفسها على اثره ففرقا مصاً . قال الجاحظ : فجهز محمد
الشراب بعد ذلك شهراً .

وحدث الاصمعي انه بينما هو قائم في بعض مقابر البصرة اذ
بجارية على قبر تنذب :
بروحى فتى اوفى البرية كلها
واقوامه في الحب مبرداً على الحب

فقال لها : يا جارية تم كان اوفى البرية وجم كان اقواها قالت :
انه ابن عمي هو بنى قهرته فكان ان بلح عذوه وان كتم لاموه
فانشد بيتي شعر وما زال يكرهها الى ان مات والله لاتدبته حتى
اصير مثله في قبر الى جانبه . فقال لها : يا جارية ما اليتان ؟ قالت :
يتولون لي ان يمت قدغرك الحوى وان لم ارج باب قالوا نصبراً
فا لا نرى هوى ويكتم امره من الحب الا ان يموت فيمذرا
ثم شئت شقة فارقت بها روحها الدنيا .

وحكي ان امة بئنة وشت بها الى ابيها واخيها وقالت لهما ان
جئنا عندها الليلة فاتيها ومعها سيفان فرأياه جالساً بالقرب منها
يشكو اليها غرامه ثم قال لها : يا بئنة ارايت ودي اياك وشفتي
بك ألا تجزييني عليه ؟ قالت : باذا . قال : بما يصكون بين المتعابين
فقاتلت له : يا جميل او هذا تبني فقد كنت بعيداً منه ولئن عاودت
تعريضاً بريبة لا رأيت وجهي ابداً . فضحك وقال لها : ما قلت
لك هذا الا لآلم ما عندك فيه ولو علمت انك تجيئيني اليه لعلمت
انك تحبين غيري ولو رأيت منك مساعدة عليه لضررتك بسيتي
ثم عاد في اليوم الثالث فوجد شاباً .
كتب عليه قبل موته :

اذا كان للحب المذري معبين كذلك لم بعدم منكبين
سفرنا من اهل - فن ذلك ما نقل من الى البحر ان مات له حمار .
فسأله المتوكل ما الذي كان من شأن حمارك يا ابا معاذ فقال : كان
يا امير المؤمنين اقل من الناس ليس له هفوة ولا زلة فاعتل على
حين غفلة فساق فرأيت في النوم قتلت له : أو لم انت لك الشير
وأبرد لك الماء فما سب موتك فقال : اتذكر اذ وقفت على باب
الصيد لاني قلت : نعم قال : مرت اذ ذاك اتان فالتفتت بها
ومت - فقلت : وهل قلت شيئا في ذلك . فقال نعم وانشد :

هام قلي بأفان	هند باب السيداني
نيمتي يوم رحنا	بشايها الحان
وبنتج ودلال	سل جسمي ويران
ولما خد اسيل	مثل خد الشيراني
فيها مت ولو هنت	اذا طال هواني

فقال له : يا ابا معاذ وما الشيراني ؟ قال : انا مشغول يا انا
فيه من حزن عليه وهذا كلام تعرفه الحير فاذا رأيت حماراً او من

كان اولاً حماراً فاسألوه ... فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه .

وتروي لنا كتب الادب حوادث كثيرة من هذا النوع والتي اقتصرنا على هذه الطرائف لأعود الى القول ان الاغريق قد عرفوا الهوى المذري وسماه الحب الافلاطوني نسبة الى الفيلسوف افلاطون الذي احب حباً روحانياً ولم يتسقل . ولا يختلف الحب الافلاطوني عن الهوى المذري الا بان الاول تشلب فيه الارادة على

الماطلة بينما الشافي تقف في سبيله عقبات خارجية كالتقاليد والفروق الاجتماعية الموروثة بين الطبقات . ولما نشأت المسيحية قدست الماطلة ومحنت البكارة وحكمت الطهر وجعلت المقتلما الاعلى في شخص العذراء واتخذت شعارها الحبة وفي كتابها « الله محبة » . ورأى رجال الدين المسلمون بالحب المذري لوناً من العبادة فأنشأ فريق منهم مذهب (الصوفية) من هذا الحب الذي ازدهر اول الامر في قلوب الماشقين الالمهار ثم تطوّر من الافعال الى الصفات

وارتقى من الصفات الى الذات وتصلق بالنعيم لا بالنعمة وتطلع الى الحب الاعلى ، الى حب الله . ومن كلامهم « شرط الحبة ان تكون ميلاً بلا ميل وشرطاً بلا جزء . ثلثا تزول عند زوال العرض ويظهر ذلك في احياء الله عز وجل والحب عندهم هو الله . وعندهم اذا علم الله صدق الحب في محبة رفع بينه وبينه حجاب وكشف لعن الحقائق العليا واطلم على الاسرار المحبوبة . قال العلامة عسّاد الدين الاموي : علاقة الحب بالله انه اذا

تزل به بلا . أو محنة لا يتغير ولا يضطرب فان كان كذلك فهو لله محب والا فهو كاذب على المحبة . وقال بعض المتصوفين اذا قال لك احد انا احبك فخذ علامته فاذا ثبت ، صدق حبه ، وان اضطرب وتغير ، فاعلم انه كاذب . وقيل لبعض السادقين بالله : من أين أتيت ؟ قل : من عند الحبيب . قيل له : ولي من تريد ؟ قال : الى قرب الحبيب . قيل له : وما تشتهي ؟ قال لقاء الحبيب . قيل له : وما قوتك ؟ قال ذكر الحبيب . قيل له : وما شراك ؟ قال : الشوق الى الحبيب . قيل :

وما تلبس ؟ قال : ستر اجيب . قيل له : فليم اصفر وجهك ؟ قال : من فراق الحبيب . قيل له : حتى متى تقول الحبيب الحبيب ؟ قال : حتى ارى وجه الحبيب .

ذلك هو الحب المذري الحب النبيل حب الاخيار الطاهرين الذين قدسوا الماطلة وعذّوا المرأة زينة من زنايق الفردوس ومالوا اليها بالروح لا بالجسد وحده فاستنكروا الدعاة ونشدوا الثبات واستسكوا بعري الفضيلة والعفة وجعلوا الحب ضمن اطار خيالي

خلعوا عليه الحلال الشعرية الجميلة . ومن انباء اهل هذا الحب في كتب الادب ما يملك الماشاعر . انه لما تل منى في كل كلمة وسطر كما هو مائل في كل قلب وصدر وغفر الله لاهل المشق ودرهم قيساً حيث قال :

ولا حير في الدنيا اذا انت لم ترد حبيباً ولم يطر اليك حبيب

سُنين طباره



كثير عزة

كوخ جبلي

بلم سرسيل ادريس

كنت

تلك التي يوحها البحر ، وتلك التي يستعيا الزبد والموج ،
ولكن ، ما شأن البحر في هذه القصة ؟

لولا ان تلك المعاني ذكريات وعتها تلك الايام ، لما ملأت
هذه الاسطر ١٠٠ اقبل عزيز ذات يوم راعياً الي ان تقوم بترهه في
الجل ، قبيلت من غير تردد ، وانطلقنا نلوه بنشوة ومرح ، على
الرغم من ان قلقة انصب اجسادنا ١٠٠ ومع ذلك فلم نفتر من

١٠٠ بفودي بين عات وادغال ، فعببت
حين أحاول ان استفسره - يأمري بالسير ،
١٠٠ بنشوة على شفتيه ، فلعبت في السؤال عن وكده
١٠٠ ما دأبنا فكان يبرني جراً وهو لا ينبس ، واخيراً اجترأ
قوله « يا سقطة » .

ودف في الى عبات حكيهة تتوشح اغصانها وترسل
ظلة رهيبة ، وصديقي في كل ذلك يفد السير ما ينصب ، حتى اذا
اشرو ، على غاب صغير شرعت شفتا عزيز تقتران عن بسمه عريضة .
واستأنفنا السير حتى بلغنا آخر الثاب ١٠٠ ونظرت ، فاذا بكوخ
صغير يقوم على سوق الشجر يشعر الوحدة والاعتزال ، وما كدنا
نتنهي اليه حتى ألم بنا شبح غريب اثار حركة قوية تشبه هبوب
ريح جنول تأخذ الشجر على حين غرة ١٠٠ ولئن اكتم ان مارأيت
بحر الرب من صدي تقييراً ، وحانت مني الثغاة الى عزيز ، فاذا
هو مغرق في الضحك حتى يوشك ان ينقلب على قفاه ١٠٠ وانا لم اجد
الا ان ادعه يستكمل ضحكه ، وانطلق بين الشجر ابني الفرا من ذلك
، كان الخيف ، وزفت في سيدي ما اكاد اعني . وما راعني الا
ان اسمع قهقهة صديقي يدنو مني ما ضاعفت عدوي . وكنت اخشى
ان التفت الى ورائي ، واذا بعزير يدركني بمد هنيئة ويقسري
على الجلوس وهو ما يزال يضحك . وبعد ان استعاد هدوء ورزائه
التفت الى وقال :

ضائلاً ببعوت ذرعاً . فقد كان حرها المذيب
ينصب على الاجساد انصباباً ، فيجلبها لها محرقاً
لا يجد الماء ، ولا الاقتراد من سورته او شوبه . وطالت في الخيرة
حتى كدت لا اجد متفناً ، الى ان وردني كتاب من صديق لي
عزيز ، يستأني في مصيفه الجميل الهادي . « عارون » لبضة ايام .
فوقمت الدعوة من نفسي موقع الندى المطلول من اكمام الزهرة
الحرى ، وداخلتني نشوة حملتني الى اجواء . من الضيلة والريح ،
وحببت نفسي رشحاً طويلاً . ولم يتقاعدي اي شغل عن الاسراع
وكنت أحس - ما ابتعدت عن بيروت - نفحة البرد تسري في
كباقي . واستقبلني صديقي عزيز على خير ما يقدرة ، و
ولم تكن نعمة الهواء الطلق ، والنسيم البارد . و
وافتي ، بل ان نعمة اوفر حظ كانت . و
الصدقة الحلوة القضة ١٠٠ ولعمري ان ساعة تسليخ في
صدوق ، هي احب الي من اية ساعة تقضى في عمل اخر ١٠٠
أخذنا نزهة وقتنا ، حيناً بالمطالعة ، وحيناً آخر بالزهر
والتفريح عن النفس ، وتداول في كل ذلك ما يلهمنا من فكر
وتأملات ، ولا شك في ان الذي اوثق رباط الوحدة بين قلبينا ،
وعرى الصداقة بين روحينا ، لقا هوذا التناهم المتبادل في العكز ،
والنظر ، والتأمل .

وكنا اغلب ما نقضي الوقت في المطالعة على شرفة يتجلى منها
البحر . ولست اكتم احداً ان هذا البحر كان له اوفر النظر واكبر
التأمل . وحقاً للبحر معاني عظيمة الشأن هي صورة صادقة لما
يجري في الدنيا ولما يجري في الصدر . فما اضطرابه وجيشانه الا
صورة الدنيا في اضطراب مجراها ، وما هدوءه وسكينته الا رسم
العيش الخاضل والنعمة الترفة التي يتقلب الاثراء . والاشراف على
فراشها الوثير ، وما تفرقه حين يلم به النسيم الا لوعة الحب في
سكون العزلة ، او ألم الفقر في ظلة الكوخ ، وما اكترها معاني ،

— سأروي لك القصة !

• اية قصة ؟

— قصة الشبح الذي ألم بنا منطلقاً من الصبح في سرعة عتية ..

— دعني .. دعني .. يا عزيز ، فراقه ان هذا الرعب وحده لقصة واكثر !

فارسل ضحكة طويلة ، ثم شرع يروي لي القصة دون ان يكثرث لما قلت .

انه سيد فرناس .. ولئن كان هذا الاسم نكرة لديك ، فهو اعرف المعارف عند سكان « عارون » وحسبك ان تذكر هذا الاسم لقرى على وجوه آل فرناس مسحة الغزو والتاظم والاستلاء ، ولكن لا تلبث مسحة اخرى — هي مسحة الحزن — ترين على وجوههم لما آل اليه سيد فرناس من حال خفيف ..

كان زعيم آل فرناس غير مدافع ، يفتخرون به ويتخذونه سيدهم ومولاهم في كل مجلس ، واعجب ما كان يعجبهم منه ، احاديثه اللذة عن هجرته الطويلة الى العالم الجديد . فكان يروي لهم قصصه العريضة الشيقة ، ويرويهم .. ثم يزدادون به كافاً ، ويحلوونه . بلغ الابواب .. الايام .. اعادته مواقع كان فيها المتضر لم يشق له .. كان شياً في استباحت احترام اعادته انفسهم واكبرهم اياه .

وكان ذات مساء يروي احدى قصصه الطريفة ، والقوم مرهفون آذانهم ما يبنسون ، اذ رجل عظيم الخلق ، عبل الذراعين يقرب منه ويهدد بتخذه يده . وقليل هم الذين عرفوا فيه « امين الجيلي » الذي لم يهنأ قدر لحظة في حياته كلها اذ كان منغمساً بالمرامح يرتكبها ، والأتام يقرقها ، فيطارد من مكان الى آخر لا يستقر ساعة من زمن يستجم فيها ليفكر في امره فينتب مستغفراً اسفاً .

« تقدم امين من سيد وادعى ان له قلبه حقاً — وهو مال — اتى الان يسترحه ، فأنكر سيد عليه ذلك ، فألح امين الحاماً منكرأ ، وانشأ يتوعده ويهدده بالقتل آمم يه اياه . فانصب سيد وقد اضطرب فيه شهور الغزاة والانتة يرد ان يحبه لعينا ، غير ان تلك الرقة القوية التي قابله بها عدوه كانت كافية لان تطرحه ارضاً يكاد لا يمي من الألم والرهبة .. والقوم في كل

هذا واجون مشتقون . وما ليث امين ان نظر الى عدوه نظرة متسخط حاتق ، ثم لتأ القوم بعين جديدة قاسية وانعطف الى الوادي .

واخبر سيد في نفسه انتقاماً مرأاً تتحدث به قرى لبنان جياً ، واظمع لن « يسحب روح امين » — كما كان يقول — . وما زاده غمماً تلك الاقاول تنقول عن ضعفه ، وهذه الاراييف تذاع عن وهنه وخوره . وكان يعرف موقع الدار التي تزل فيها امين .. وآثر سيد ان يقتف جريته ليلاً ..

وسار في ذلك الليل ، يحمل في وسطه خنجرأ ، وفي يده هراوة ، يقصد دار عدوه المين .. ولكنه كان يعجب احياناً ، لم كان شعور غريب مبهم يعروه القينة بعد القينة .. وكان يرجو ان يجد فيه وقع الهراوة القليظة روح الغم والاقدام .. ولكن ذاك الليل الصامت يخفي ذوائبه كثيفة صفيقة كان يبعث فيه بعض الفزع ، ويقت في عزمه .. وشرع يحس بأن تلك الهراوة كانت تثقل بين يديه حتى يكاد ينز . يحملها ، وان وقفها الرتيب يز مشاعره هزأ عنيأاً .. يبد انه — مع ذلك .. **كذلك** .. بل قابله بأسرع مما كان ، .. مواظب الضميمة الحائرة تردد في صدره فترهنه .

وما كان الليل الا ليتكاثف فيغمره في حلقة رهية تنسل الى قلبه فطوريه في جزع الوحدة .. واحس بركبته تصطكان حتى يكاد ينكعب على وجهه ، وأيقن انه لن يتأسك نفسه من السقوط ..

واذ ذاك فصب ، اشرف على بيت امين .. بيت امين .. بيت صغير ، اسمر اللون ..

انشأ سيد يهز هزات عنيفة .. لم يدر ما سبب ذلك ا . كيف يسمح لمثل هذا الشعور ان يسيطر عليه ؟ هو الذي كان يفرق عدوه في بحر من الرعب والخوف ا . وكان هذه الفكرة البعيدة نفخت فيه روح الشجاعة ، فاستطاع ان يتقدم من البيت خطوتين ..

وفجأة ، سقطت يده عنواً على وسطه ، فلامست الخنجر ، فتعجّر الرعب من صدره فتعجراً ، وجعلت عيناه وهو يتطلع الى شجرة قريبة ، وظل الارتاش يده كيانه هذا .. ثم

تراجعت ، فاصلة ، وهنت قواه ، واخذ يغم كالمطل ويستم ،
 وانه لفي هذا ، اذ بنور ضليل ينبعث من نافذة البيت الذي
 يواجهه . . بيت امين . . ثم يتجلى رويداً حتى يبرز واضحاً
 منيراً . . وفي هذه ذاك الليل الاخرس ، ينبعث صوت احش
 منكسر بنفمة مستطيلة فيمزق ستار السكون .
 « . هنا ؟ »

ارتماش و اعتزازه .. وجمع حركة على التافئة ، فلم يشك في ان يد الشح قد وقعت على التافئة ، فاستشى النطاء كله ثم سمع صوت المصباح يسقط على مقربة من فواشه ، فنبكر وتطايير شطالاه فتصيب يده ، ولم يشك في هذه المرة ايضاً بانها رصاصة اطلقها الشح عليه وعلى هذه الفكرة ، هب من فواشه مذموراً واشأ يصيح ويصرخ :

وهو كاذب صديقي عزيز يبلغ من العمر سبعين سنة هو حق الحق
شيخ غريب آثار حركة قوية تشبه حرب راس جوفاء - حداد شجر
على حين غرة وحين حانت منه الدنيا التفاتة ، هب يضاعف الخطو
ويؤلف في السر وهو يصيح ويصرخ
- ها - ها - ها - اتى لقد جاء ا

العطش

الى القسامة « طرفة البير ادب » (١)

انا يا رمال ، وددت لو كنت السراب على الرمال
 بي من دجى المجهول حلك انت بلما الزلال
 وتفتت من عالم جهم تخضب بالسؤال
 الماء فيه على هدى وانا نجيك في ضلال
 انا يا رمال امر بالنبوع ، بالعطش الحلال
 انكرت خطوي في شواه حرق لي وهما لحالي
 وتراقصت قطراته حرقى ، فقلت لها : « تعالي
 لي موعد فوق السحاب ودمك غدا الخيال
 عودي الى النبع ربي ي الارض بالخير الدوالي
 فيضي حياة الوجد في الافاق في غور الزوال
 وتسلي عبر الشقوق ورطبي صدر الجبال
 فاذا تراودك السفوح سالت خيرك لا تبالي
 نهلت بواكير الاقحاح نذاك في غمر الليالي
 فتهربت حور لها وخطرنا ما بين اللثالي

انا يا غريبة ، ههنا مازلت الهك في الاعالي ...

صلاح الاسير

(١) راجع ص ٥٢ - مدآب - الجزء الثامن - الاديب -

بنك سوريا ولبنان



يجري امتحان قبول موظفين متدرجين في بنك سوريا ولبنان في يومي الاربعاء ٩ والخميس ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ . مكان الامتحان الخطيني : دمشق حلب ، اللاذقية وبيروت . مكان الامتحان الشفهي : دمشق وبيروت . يجب ان يكون طلب التسجيل مرفوقاً بسخة مصدقة عن تذكرة الهوية وبسبعة مصدقات عن الشهادات المدرسية . ان آخر موعد القبول لتسجيل الطالبين هو ٥ تشرين الاول يجوز تقديم طلبات التسجيل بواسطة المراسلة . ان مصاريف انتقال الطالبين لتقديم الامتحانات المحلية هي على عاتق الطالب .

شروط القبول لتقديم الامتحان هي :

ان يكون الطالب من الجنسية اللبنانية او السورية . ان يكون عمره ١٨ سنة على الاقل او ٢٥ سنة على الاكثر . ان يكون حائزاً على احدى الشهادات التي ينتج حاملها نطق على الشكل الآتي :

- ١ شهادة الدروس الابتدائية .
- ٢ الشهادة التكميلية (Brevet élémentaire) .
- ٣ الشهادة التكميلية العالية (Brevet supérieur)
- ٤ ديبلوم الدروس لغاية النصف الثاني
- ٥ ديبلوم الدروس لغاية النصف الاول
- ٦ بكالوريا القسم الاول
- ٧ بكالوريا القسم الثاني
- ٨ الديبلوم الرسمي للدروس التجارية العليا
- ٩ ديبلوم الدروس العليا الالغرافية (Lycée Français)
- ١٠ شهادة سلك الدفاتر (من شركة المحاسبة الفرنسية)



شهادة التخرج في الحقوق او الآداب او العلوم . يجوز جمع هذه النقط على ان لا يزيد مجموعها على العشرين . يجب تقديم الشهادات المذكورة اعلاه في اليوم الاول من الامتحان . يحتوي برنامج الامتحان الخطيني على المواضيع الآتية : اللغة الفرنسية (ساعة واحدة) ٢٠ نقطة ، تاريخ وجغرافيا (ساعة واحدة) ١٠ نقط . يحق للطالب ان يقدموا امتحاناً لغة اجنبية يتقوله الحصول على عشر نقط ويجب عليهم ان يذكروا هذه اللغة عند تسجيل اسمائهم . توضع مواضيع الامتحان التي يقررها مدير فروع سوريا ولبنان بمساعدة لجنة في ظروف مخومة لا تنتج الا عند اجراء الامتحانات بحضور الطالبين . ان الاحتياطات التي تتخذ لبقاء اسم الطالب مجهولاً من فاحصيه هي ذات الاحتياطات التي تتخذ في الامتحانات الرسمية . يجب على الطالبين ان يحصلوا على ٩٠ نقطة على الاقل في الامتحان الخطيني لكي يجوز قبولهم لتقديم الامتحان الشفهي ما عدا النقط التي يستحقها بشهادته وديپلوماته . وكل علامة اقل من خمس نقط على احدى مواد البرنامج يجعل الطالب ساقطاً في الامتحان . تحتوي الامتحانات الشفهية على ما يأتي : سوالات عن اللغة الافريقية ١٠ (نقط) سوالات عن اللغة العربية ١٠ (نقط) سوالات عن لغة اجنبية اختيارية ١٠ (نقط) . كل علامة تنقص عن خمس نقط في الامتحانات الشفهية يجعل الطالب ساقطاً في الامتحان . قد حدد عدد المتدرجين الممكن قبولهم ١٠ في لبنان و١٠٠ في سورية شرط ان يجوز الطالب على ٦٠ نقطة على الاقل من مجموع الامتحانات الخطية والشفوية ويدخل في هذا العدد النقط المخصصة للشهادات والديپلومات . يرأس اللجنة التي تتصل في نتيجة الامتحانات في بيروت مدير فروع لبنان بالوكالة . وفي دمشق مدير فروع سورية تنشر في الصحف اسماء الطلاب الذين يمكن قبولهم للتدرج .

شروط التدرج

يعدى الطالبون الناجحون للقيام بالتدرج حسب درجة نجاحهم بالامتحان . ان مدخل التدرج حرة . وعند انتهائها فالتدرج اما يغيل في سلك البنك واما يخرج منه من دون ان يكون له ادنى حق باي توظيف . يقضى التدرج في مدة تتدرجها راتباً شهرياً قدره ١٥ ليرة لبنانية يتناف اليها بدلات غلاء المعيشة وغيرها الممول بها في البنك . ان البيانات التي بموجبها تقرر تثبيت التدرج في البنك او عدم تثبيتها يعطيا رؤساء الاقسام التي يكون التدرج قد وجد فيها . وهذا القرار يأخذه مدير فروع سوريا ولبنان في جلسة يقدّمها مجلس المأمورين وذلك بعد ان يسمع رأي مدير شعبة البنك التي يكون المأمور قد قام بتدريج فيها . ان التراضي بها كان نوعاً لا ينتج منها الطالب الا القرار . ان مجلس مأموري البنك هو مجلس البنك العادي ويتألف من : مدير فرع سوريا ولبنان . امين السر العام . مدير فروع سوريا . مدير فروع لبنان .

مَجْلِ الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَرْبِيَّةِ فِي شَهْرِ

- لندن ٢٦ آب - أعلن رجباً ان الدوق ده كنت شقيق ملك انكلترا التي حثفه في حادثة طيارة بيفكان قاصداً الى جزيرة ايسلندا .
- بيروت - وافق مجلس الوزراء اللبناني على التعديل الخاص باجور مستخدمى التجارة باعتبار مرتب عام ١٩٣٩ اساساً لزيادة علاء المعيشة بدلا من العام ١٩٣٦ . انقره - القى رئيس الجمهورية التركية خطبة في صحنون اكد فيها حياد تركيا واستعدادها التام لمواجهة الطوارئ .
- لندن - قرر المستر كشرشل دعوة النواب لاطلاعهم في جلسة خاصة على نتائج رحلته الى روسيا والشرق .
- القاهرة ٢٧ - استؤنفت المبارك في منطقة المدين وقامت القوات الحليفة بهجوم موفق ، على ان السكون لم يلبث ان ساد من جديد .
- لندن - قتل القائد الالماني فون غايز في حادثة جوية في الميدان اروسى ، وقد وصل الروس في زحفهم الى سكة حديد دجيف وحشد فون بوك مليوناً من الجنود لمهاجمة ستالينغراد . القاهرة - احتفلت الامة المصرية بالذكرى السادسة لتوقيع المعاهدة البريطانية المصرية .
- بيروت ٢٨ - خطب فضامة الجزائر دى غول فقال ان فرنسا تعطف على استقلال سوريا ولبنان ، وان ايان فرنسا بالنصر وفوز الحلفاء . في هذه الحرب اقوى منه في كل ساعة . موسكو - عين القائد الروسى جاكوف فروضا معاوناً لجنه الدفاع الوطنى .
- بيروت ٢٩ - عرض فضامة الجزائر دى غول زعم فرنسا المحاربة الجنود في ساحة الشهداء ، وعلى عدداً من الاوسمة على صدور الضباط وصف الضباط والجنود .
- ريودي جانيرو ٣٠ - أعلن رئيس جمهورية البرازيل حالة الحصار في جميع الموانئ البرازيل . طوكيو - أعلن نواباً استقالة وزير خارجية اليابان السيد توغو لاسباب شخصية . انقره - احتفلت تركيا بعيدها الوطنى وقد قام رئيس الوزارة بعرض فرق من الجيش في ارزنجان ، وخطب القائد كاكتنس مبريا عن استعداد الجيش التركى للدفاع عن مصالح بلاده . بيروت - تلقى فضامة الجزائر دىغول برقيتنا تأييد من حاكم افريقيا الاستوائية وحاكم الكاميرون بمناسبة الذكرى الثانية لحركة التحريرين المحمدين .
- القاهرة - اول ايلول - اذيع ان قوات المائنة مصفحة تقدمت باتجاه مراكز الجيش الثانى في منطقة العلمين فصدمت بعد ان كابدت خسائر كبيرة . بيروت - احتفل بعيد الاستقلال اللبناني وقد خطب رئيس الجمهورية . برلين - وجه هتار نداء الى الشعب الالماني كي يساعد وطنه في حرب الشتاء المقبل ويبدو من هذا النداء خيبة امله من حوادث العام ١٩٤١ .
- لندن ٢ - عرضت اليوم لاول مرة في شوارع لندن القوات الاميركية وخطب الميجر جنرال لي فقال « جئنا الى هنا لننظف خصال الحرب ولنتعاون مع اخواننا وسنعمل المستحيل لكسب الحرب » . القاهرة - تكسرف المستر ونديل ويليكى بمثل الرئيس روزفلت الخاص بقبالة جلالة الملك فاروق الاول وسلحه رسالة خاصة من الرئيس الاميركي الاول ثم زار المستر ويليكى القوات الاميركية الماربطة في صحراء مصر الغربية . طهران - يوشر بتنفيذ الاتفاقية الموقعة بين ايران وروسيا بشأن تبادل المواد الغذائية .
- الاسكندرية ٤ - أعلن ان خسائر المحور بلغت في البحر الابيض المتوسط منذ ابتداء الحرب مليونين و٢٥٠ الف طن ، وفقد اربع مدركات كبيرة وخمسة طرادات متوسطة وخمسين مدمرة ونسافة عدا القواصل العديدة .
- دهلي الجديدة - خاطب القائد ويقل الشعب الهندي قاشار الى ان مؤتمر موسكو ومؤتمر القاهرة اعادا الثقة بصير الحرب النهائي وتكلم امير البنجاب وناشد الشعب الهندي بان يظل على تقاليده . لندن - اصدرت الحكومة الالمانية قراراً دعت بموجبه سكان الاثراس واللووين ولوكسمبورغ الى التجنيد في صفوف الجيش .
- فيشي ٦ - اجتمع المسير لاقال بالمكلف القيام بالشؤون الاميركية في فيشي وسلحه احتجاجاً على ضرب الطائرات الاميركية لمندن الفرنسية . برلين - وجه المارشال غورنغ نداء دعا فيه الى التقليل من استهلاك البترول والكهرباء كيلا تتعطل صناعة التسليح .
- ريودي جانيرو ٧ - احتفلت الجمهورية البرازيلية بالذكرى المائنة والشرين على استقلالها . واشنطن - عقدت حكومة واشنطن اتفاقاً عسكرياً بينها وبين جمهورية كوبا ينص على تعاون متبادل .
- انقره ٨ - وصل المستر ونديل ويليكى الى انقره وصرح بانسه يحمل رسالة خاصة الى الرئيس اينونو من الرئيس روزفلت .

واشنطن ٩ - أعلم سفير دوقية لوكسمبورج في واشنطن السيد كوردل هل ان دوقية لوكسمبورج انضمت الى المانيا وانه يعترض على ذلك لدى ٢٨ دولة من دول الحلفاء. ولدى الدول الحليدية ٠ لندن - أكد راديو روما مصرع القائد الألماني بسمرك في ميدان القتال في صحراء مصر القريبة ٠

واشنطن ١٠ - صرح كوردل هل بان اميركا احتلت جزر «غالاغوس» على اثر اتفاق عقده مع جمهورية الاكواتور صاحبة الحق في هذه الجزر ٠ برن - وقعت ازمة وزارية في بلغاريا وباشير الملك بوليس استقبال الرعايا حل الازمة الناشبة منذ شهر غوز الماضي ٠ لندن - صرح المستر نشتريش في مجلس العموم ان الموقف في المند نجس كثيراً وهو يدعو الى الطمأنينة ٠

موسكو ١١ - هاجمت اسراب كثيرة من الطائرات الروسية بودابست وبرلين وكونكسبورج ومدناً سواها في المانيا ٠ لندن - ألقت الطائرات الانكليزية مائة الف قنبلة على مدينة دوسلدورف الألمانية في ليلة واحدة ٠

موسكو ١٢ - وصلت لجنة عليمة روسية الى جبال الاورال لانشاء مصانع جديدة للاسلحة وتوسيع حلقة الصناعات الحربية في تلك المناطق الغنية بالمعادن والمواد الاولية ٠

لندن ١٣ - تركت قوات انكليزية جديدة في غربي مدغسكر في جزيرة نوزي وفي مرفأ ماجونكا ، فقلقت مقاومة ضحلة ٠

لندن ١٤ - أكد المستر ايرلي في مجلس العموم بان الحكومة تستعمل بارتياح كل محاولة ترمي الى توحيد الهندو حيداً وطنياً ٠

برازيل ١٥ - وصل فخامة الجنرال دي غول الى افريقيا الاستوائية الفرنسية قادماً من سوريا ٠

لندن ١٦ - اعترض جميع رجال الدين في فرنسا على اضطهاد اليهود وبنوع خاص اليهود غير الفرنسيين القاطنين في المنطقتين المحتلة وغير المحتلة ٠ موسكو - أعلن ان معركة بالسلح الابيض دارت جاليوم امم ستالينغراد بين القوات الروسية والالمانية ٠

فيشي ١٧ - حمل راديو فيشي حملة قوية على السيد ادوار هريو لانه اعاد وسام جوق الشرف الذي يحمله احتجاجاً على تسليم هذا الوسام لمنطوقين حرباً في الجبهة الروسية ٠ واشنطن - انذر كوردل هل سفير فيشي في واشنطن بان القرار الذي اتخذ لافال بتجنيد اليد العاملة في فرنسا لخدمة المانيا مساعدة فاعلة لاعمال الاميركية المختصة ٠ بولس لوبس - صعدت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي على قطع العلاقات السياسية بين الجمهورية الفضة وبين دول المحور ٠

اتقره ١٨ - اندلعت نار الثورة في بلغاريا وتدخل الجيش لتوطيد الأمن والنظام ٠ صوفيا - دعي جميع البلغاريين المولودين بين سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٤ الى حل السلاح ٠

القدس ١٩ - وصل الى القدس السيد كاسي وزير الدولة البريطاني في الشرق الاوسط ٠ دمشق - احتفل في حوران بعيد القمع وحضر الاحتفال الجنرال كوله وزير الدعاية والشباب السوري ٠

لندن ٢٠ - يقول المقر العام للجيش الاميركي الرابط في انكلترا ان بعض المظليين الاميركيين انضموا الى هذا الجيش لتزويذ جنوده المعدين لغزو القارة الازربية ٠ موسكو - ضربت الطائرات الروسية بنجاح سواحل بحر البيلطيك وضاعف الالمان غاراتهم على ليننغراد ٠

موسكو ٢١ - قابل السيد ونديل وبليكي السيد مولوتوف روما - قررت الحكومة الإيطالية اقفال المدارس طوال شهر الشتاء ٠ بيروت ٢٢ - وضع القائد العام الجنرال كاترو تحت تصرف الحكومة اللبنانية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة لبنانية تؤخذ من اموال المصالح المشتركة لتنفق في سبيل الاعمال الزراعية والري ٠

واشنطن ٢٣ - بلغ عدد البوارج الحربية اليابانية التي اغرقت او عطلت في مياه جزر سليمان ٢٢ بارجة ٠ ستوكهلم - أعلن ان هتلر عزل القائد فون بوك من قيادة الجيش الألماني الذي يقاقل في ستالينغراد وذلك منذ اسبوعين ٠

برن ٢٤ - قررت حكومة سويسرا تطبيق قانون الهجرة ، بكل شدة ، والمعتمد ان مائة الف شخص يحاولون الهرب من فرنسا الى سويسرا ويستحيل على الحكومة السويسرية قبول مثل هذا العدد الى جانب ٩٦ الف لاجي اجني الى سويسرا استمبول - طلبت الحكومة الإيطالية ١٢ طبقة من رعاياها القاطنين في تركيا لحل السلاح وطلبت منهم السفر فوراً الى ايطاليا ٠ لندن - اوقفت السلطات الالمانية خمسة الاف فرنسي في باريس بتهمة قيامهم باعمال العنف ضد السلطات المحتلة ٠

موسكو ٢٥ - بعدمروشر ونيف على القتال في ستالينغراد لم يقترب الالمان من القولا اكثر مما كانوا عليه منذ السابيع